الفهم المقاصدي
لأحاديث الفتن والملاحم
وأشراط الساعة

أحاديث الصيحة في رمضان أنموذجًا

الباحث

د/ حسن السيد محمد ياسين

مدرس الحديث وعلومه

بكلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة (الأقصر)

جامعة الأزهر – مصر

الفهم المقاصدي لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، أحاديث الصيحة في رمضان أنموذجًا

حسن السيد محمد ياسين
قسم الحديث وعلومه- كلية البنات الأزهرية بطيبة الجديدة (الأقصر)- جامعة الأزهر- مصر.
البريد الإلكتروني: haanyasin.80@azhar.edu.eg

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة: بيان الفهم المقاصدي من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة ببيان بعض المقاصد الشرعية لهذه الأحاديث، حتى يكون الإنسان المسلم على بصيرة بهذه المقاصد، ولا تتزعزع لديه عقيدته في مسألة الإيمان بالغيب الذي أخفاه الله تعالى عنه في مسألة أشراط الساعة، وحتى يكون المسلم دومًا على أتم الاستعداد والتزود من الصالحات، كما تطرقت الدراسة بذكر ضوابط لابد من مراعاتها قبل الخوض في دراسة وشرح أحاديث أشراط الساعة، كما نوهت الدراسة أيضا بعدم التعجل في إنزال أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والأحداث دون بينة أو دليل، وأخيرًا ذكرت الدراسة أن هناك الكثير من أحاديث الفتن والملاحم لا تصح نسبتها لسيدنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ومن هذه الأحاديث روايات تذكر أنه إذا وافقت ليلة الجمعة النصف من رمضان فعندئذٍ ستقع صيحة عظيمة وفتن وأهوال تكون علامة دالة على قرب قيام الساعة، فقامت هذه الدراسة بجمع هذه المرويات-المكونة من أحاديث وآثار- ودراستها والحكم عليها بما تقتضيه قواعد علماء الجرح والتعديل، بما يقرر ويؤكد أن هذه الروايات لا تصح نسبتها لسيدنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

واتبعت في بحثي هذا: المنهج الاستقرائي النقدي، وذلك بالبحث والتنقيب في بطون الكتب – القديمة والحديثة- التي تحدثت عن المقاصد الشرعية لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، كما قمت بالبحث في دواوين السُّنة؛ للوقوف على هذه الأحاديث التي تتحدث عن وقوع هذه الصيحة في رمضان.

وأهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

- أهمية الفهم المقاصدي عند مدراسة السنة المطهرة، والوقوف لاستنباط واستخلاص المقاصد الشرعية من ركن الوحي الثاني (السنة النبوية المطهرة).

- هناك العديد من المقاصد الشرعية من ذكر وتنويه سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- على أحداث آخر الزمان من الفتن والملاحم التي ستحل بهذه الأمة.

- أن بعض هذه الفتن والملاحم لم يُرد الله تعالى أن يعذب بها الأمة، وإنما ابتلاها بها للاختبار والامتحان وتقوية جانب العقيدة لدى كل مسلم.

- ينبغي علينا أن نفهم أحاديث الفتن والملاحم حسب لغتنا العربية، ووفق منهج سلفنا الصالح. - عدم ثبوت أي رواية عن سيدنا النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومَن بعده – من الصحابة والتابعين- تُخبر أن ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان، فإن هناك أحداث جسام ستحل بهذه الأمة.

الكلمات المفتاحية: الفهم المقاصدي ، أحاديث الفتن، الملاحم ، أحاديث الصيحة، رمضان.

Objective understanding of the hadiths of temptations, epics, and signs of the Hour, hadiths of the cry in Ramadan as an example.

Hassan Al-Sayyid Muhammad Yassin.
Department of Hadith and its Sciences - Al-Azhar Girls College in New Thebes (Luxor) - Al-Azhar University, Egypt..
Email: haanyasin.80@azhar.edu.eg

Abstract

This study dealt with: Explaining the understanding of the objectives of the hadiths about temptations, epics, and the signs of the Hour by explaining some of the legal objectives of these hadiths, so that the Muslim person will have insight into these purposes, and his belief will not be shaken in the issue of belief in the unseen that God Almighty has hidden from him in the issue of the signs of the Hour, and so that the Muslim will be Always be fully prepared and equipped with good deeds. The study also mentioned controls that must be taken into account before delving into studying and explaining the hadiths about the Signs of the Hour. The study also noted not to rush in attributing hadiths about temptations, epics, and Signs of the Hour to facts and events without evidence or evidence. Finally, the study stated that There are many hadiths about temptations and epics that cannot be attributed to our master, the Messenger of God - may God bless him and grant him peace. Among these hadiths are narrations that mention that if Friday night coincides with the middle of Ramadan, then a great uproar, temptations, and horrors will occur that will be a sign indicating the approaching coming of the Hour. This study collected... These narrations - consisting of hadiths and narrations - are studied and judged according to the rules of the scholars of jarh and ta'deel, in a way that determines and confirms that these narrations cannot be properly attributed to our Master, the Messenger of God - may God bless him and grant him peace.

In my research, I followed the critical inductive approach, by researching and delving into the depths of books - ancient and modern - that talked about the legal purposes of the hadiths of temptations, epics, and signs of the Hour. I also researched the collections of the Sunnah. To find out these hadiths that talk about this trend occurring in Ramadan.

The most important results of the study:

- The importance of understanding the objectives when studying the purified Sunnah, and determining and deducing the legal objectives from the second pillar of revelation (the purified Prophetic Sunnah).
- There are many legitimate purposes for mentioning and mentioning our Master Muhammad - may God bless him and grant him peace - about the events of the end times, the temptations and epics that will befall this nation.
- God Almighty did not want to torture the nation with some of these temptations and epics, but rather He tested them with them to test and test them and to strengthen the aspect of faith in every Muslim.
- We must understand the hadiths about temptations and epics according to our Arabic language, and according to the approach of our righteous predecessors. - There is no proven narration from our Prophet - may God bless him and grant him peace - and from those after him - from the Companions and Followers - that tells us that if Friday night coincides with the middle of Ramadan, then there will be serious events that will befall this nation.

Key words: Understanding The Objectives, Hadiths About Temptations ,Epics, Hadiths About The Cry , Ramadan.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.....

فقد زخرت السُّنة المشرفة بالعديد من الأحاديث النبوية التي تتحدث عن الفتن والملاحم وأشراط الساعة التي ستقع آخرَ الزمان، وقد خضعت تأويلات هذه النصوص لضوابط دقيقة وأُسس علمية راسخة من علماء الحديث وشراحه خاصة، وعلماء الأمة عامة، ونُقِلت هذه التأويلات وحُفظِت في تراثنا الإسلامي؛ لتكون صمام أمان للأمة المحمدية للحفاظ عليها من محاولات المتلاعبين والعابثين بالنصوص النبوية، من خلال تفسيراتهم الفاسدة، بما يتناسب مع أهواءهم واعتقاداتهم الباطلة.

كما كان سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم– حريصًا كل الحرص على بيان ما سيقع في هذه الأمة من فتن وأحداث جسامٍ حتى تتهيأ الأمة المحمدية في كل لحظة لهذه الأحداث المؤلمة بدوام الرجوع إلى الله تعالى والاستمساك بمنهجه وسنة نبيه–صلى الله عليه وسلم– ، فأردت في هذه الدراسة بيان الفهم المقاصدي من ذِكر سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم– لهذه الأشراط وتلك العلامات، مع توضيح ذلك بنموذج عمليٍّ في أن بعض المغرضين والمُولَعين بغريب الأخبار نقلوا على لسان سيدنا رسول الله–صلى الله عليه وسلم– أحاديث مفادها أن شهر رمضان المعظَّم إذا وافق منتصفه ليلة الجمعة فإن هناك صيحة عظيمة، وتبدُّل للأحوال سيحل بهذه الأمة، ومن ثَم حاولت في

هذه الدراسة جمْع هذه النصوص، وتخريجها والحكم عليها؛ لبيان زيفها وعدم ثبوتها، بما يتفق مع قواعد علماء الحديث.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي أسميتها (الفهم المقاصدي لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، أحاديث الصيحة في رمضان أنموذجًا).

منهجي في البحث:

١- قمت بالتنقيب والبحث في بطون الكتب(القديمة والحديثة) التي تناولت أشراط الساعة ؛ وذلك بغية الوقوف على المقاصد الشرعية من ذكر هذه الأحاديث.

٢- تتبعت الروايات التي تنص على وقوع صيحة عظيمة، وأشياء أخرى مروعة ليلة الجمعة إذا وافقت منتصف رمضان .

٣- قمت بجمع هذه المرويات وتخريجها، ودراسة أسانيدها بما تقتضيه قواعد العلماء أئمة هذا الشأن.

وتتأتَّى أهمية هذا الموضوع: كونه يوقفنا على معرفة المقاصد والأغراض الشرعية من تنويه سيدنا محمد أمته على أشراط الساعة والفتن والملاحم، وكذلك معرفة الضوابط التي تجب أن تكون في الحسبان عند الوقوف على هذه الأحاديث ومحاولة فهمها، وأخيرًا أفادتنا هذه الدراسة عدم صحة الأحاديث التي تخبر بوقوع أمور مروعة وأحداث جسام إذا وافق النصف من رمضان ليلة جمعة .

أسباب اختيار الموضوع:

١-بيان المقاصد الشرعية من تنبيه سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- لأمته من الفتن التي ستقع آخر الزمان.

٢-عدم الوقوف على دراسة واضحة تُعنى بجمع هذه الروايات المتحدثة عن وقوع صيحة عظيمة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من شهر رمضان.

٣-وجود مَن يستغل هذه الأحاديث - سواء صحت نسبتها لسيدنا النبي-صلى الله عليه وسلم- أم لم تصح- من الجماعات المتطرفة والمتشددة، ويتخذ منها ذريعة لترويع الآمنين من بني الإسلام وغيرهم، وسفك دمائهم وهتك أعراضهم وسلب أموالهم بدعوى أنهم هم الفرقة الناجية التي ستخلص هذه الأمة مما لحق بها إقصاء وخذلان.

وتهدف الدراسة إلى:

بيان المقاصد الشرعية لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة .

١-يتحتم علينا أن نفهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة في حدود لغتنا العربية، وفَهْم سلفنا الصالح لها.

٢-الأناة وعدم العجلة في تنزيل أحاديث الفتن على واقعنا المعاصر، دون الرجوع إلى أهل العلم والتخصص.

٣-التحقق من ثبوت النصوص-التي تُخبر بوقوع صيحة عظيمة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان- وصحتها، وجمْع مروياتها.

الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات اهتمت ببيان المقاصد الشرعية لأحاديث الفتن وأشراط الساعة منها:

١-المقاصد الشرعية في أحاديث الفتن- دراسة في الصحيحين: للدكتور/عبدالحميد الهنداوي، رسالة جامعية مودعة بكلية دار العلوم بالقاهرة .

٢-معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والحوادث ، لعبدالله العجيري. مطبوع .

٣-فقه أشراط الساعة: لمحمد إسماعيل المقدم . مطبوع .

٤-القواعد والضوابط في فهم أحاديث الفتن، وأشراط الساعة، دراسة عقدية مقارنة، للباحث: خالد بن محمد بن سالم العبدلي. مطبوع .

٥-استشراف المستقبل في ضوء الحديث النبوي الشريف، محمد بشار الفيضي. مطبوع .

٦-استشراف المستقبل في ضوء السنة النبوية، عبد الرحمن قشوع. مطبوع .

وغيرها الكثير من المؤلفات التي تناولت بيان المقاصد الشرعية لأحاديث الفتن.

لكن ما يميز هذه الدراسة التي معنا - أنها مع بيانها لبعض المقاصد الشرعية لأحاديث الفتن والملاحم- هو إرداف هذه المقاصد بذكر الضوابط التي تنبغي مراعاتها عند تناول أحاديث الفتن بالشرح والدراسة، كما أن هذ البحث قد ذكر نموذجًا عمليًا يبين كيفية التعامل مع مثل هذه الأحاديث ببيان عملي تجسَّد في بيان مدى صحة الروايات التي تُخبر بحدوث صيحة عظيمة إذا وافقت ليلة الجمعة النصف من رمضان، مع دراستها والحكم عليها.

منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي النقدي من خلال الخطوات التالية:

١-التنقيب في كتب السنة وشروحها، والكتب التي تناولت أشراط الساعة؛ للوقوف على المقاصد الشرعية من هذه الأحاديث المخبرة عما سيقع آخر الزمان.

٢-تتبُّع هذه الروايات التي تُنبئ عن حدوث صيحة عظيمة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان من بطون دواوين السُّنة المشرفة.

٣-التحقق من ثبوت هذه النصوص وصحتها، وجمْع مروياتها، والحكم عليها.

خطة الدراسة: جاءت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة احتوت

على أهم النتائج والتوصيات، على النحو التالي: المقدمة: احتوت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وعرض عام لخطة البحث، وذِكر الضوابط المنهجية التي اتبعتها الدراسة.

المبحث الأول: الفهم المقاصدي لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.

المبحث الثاني: ضوابط علمية لابد من مراعاتها قبل الخوض في تخريج أحاديث الفتن.

المبحث الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في وقوع صيحة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان، والحكم عليها.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع بعض التوصيات التي أوصت بها .

وبعد فما كان من توفيق وفتح في هذه الدراسة فمن الله تعالى وحده، فله الحمد والمنة، وما كان من نقص وزلل وخطل فمني ومن الشيطان، والله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

***

الباحث/
د/ حسن السيد محمد ياسين
المدرس بقسم الحديث الشريف
بكلية البنات الأزهرية بطيبة(الأقصر)

المبحث الأول: الفهم المقاصدي لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة

قبل بيان المقاصد الشرعية من أحاديث الفتن لابد من الوقوف على معنى هذه المصطلحات.

المقاصد: لغة: جمع مقصد، **والمقصد:** مصدر ميمي مشتق من الفعل قصد؛ فيقال: قصد يقصد قصدًا، وعليه فإن المقصد له معان لغوية كثيرة منها:

١- الاعتماد والتوجه واستقامة الطريق. قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ) (النحل:٩).

٢- التوسط وعدم الإفراط والتفريط قال تعالى: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) (لقمان:١٩). - وقال الرسول-**صلى الله عليه وسلم**-: "القصْدَ القصْدَ تَبْلُغُوا"(١).

٣- السهل القريب قال تعالى: (لَوْ كَانَ عَرَضًا وَسَفَرًا قَاصِدًا) (التوبة:٤٢).

واصطلاحًا: فإن علم المقاصد يُعنى ببيان مقاصد الشريعة وهي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد(٢).

الفتن: جمع فتنة، وهي في اللغة بمعنى الاختبار والامتحان، **والفتنة:** ما يُتبين به حال الإنسان من الخير والشر(١)، فنصوص الفتن هي تلك النصوص

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقائق، باب: القصد والمداومة على العمل(٨/٩٨) ح(٦٤٦٣).

(٢) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي(ص١٩). - وعلم المقاصد: وإن كان مسماه حديثًا إلا أن أصله واستمداده موجود عند ساداتنا العلماء القدامى ولم يخف عليهم، فهو المعبَّر به عندهم بـ(الحكمة المقصودة بالشريعة) و (مطلق المصلحة)، وبـ(الكليات الخمس الشهيرة) التي أتت الشريعة لحفظها، والمعبَّر عنها بالضروريات الخمس، وغيرها من المصطلحات. لتفصيل هذه القضية ينظر: الاجتهاد المقاصدي، حجيته، ضوابطه، مجالاته. لنور الدين الخادمي(ص٤٧: ٥١).

المخبرة بالابتلاءات والاختبارات المستقبلية التي يَتبين من خلالها صلاح حال المرء من فساده.

الملاحم: جمع ملحمة، وهي في اللغة: "الحرب وموضع القتال، والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحْمة الثوب بالسَّدى، **وقيل:** هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها"(٢).

واصطلاحًا: القتال العظيم الذي يقع بين المسلمين والكفار، إذن يكون الفرق بين الفتن والملاحم: "أن الفتن: قتال بعض المسلمين مع بعضهم، **وبالملاحم:** قتال المسلمين مع الكفار"(٣).

أشراط الساعة: الأشراط في اللغة: " العلامات، واحدها شرط بالتحريك. وبه سميت شرط السلطان، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها"(٤).

والساعة: " في الأصل تطلق بمعنيين: **أحدهما:** أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءًا هي مجموع اليوم والليلة. **– والثاني:** أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال جلست عندك ساعة من النهار: أي وقتًا قليلا منه، ثم استعير لاسم يوم القيامة. **قال الزجاج:** معنى الساعة في كل القرآن: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم، فلِقِلَّة الوقت الذي تقوم فيه سمَّاها ساعة. والله أعلم".

---

(١) مختار الصحاح مادة (ف ت ن- ص٢٣٤)، التعريفات للجرجاني(ص٢١٢).

(٢) لسان العرب(٥٣٧/١٢).

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود(١٣٦٨/٩).

(٤)النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٦٠/٢).

وقيل: "سُمِّيت ساعة؛ لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال: (إِنْ كَانَتْ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) (يس: ٢٩)" (١).

فأشراط الساعة إذن: علاماتها الدالة عليها، وما جعل لها من الأمارات.

وبعد تحرير هذه المصطلحات نذهب للوقوف على بعض المقاصد والحِكَم الشرعية من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، وعرضها بما يحقق هذه المقاصد والحِكَم.

فقد دعا العلماء إلى بثِّ ونشر تلك الأحاديث المتعلقة بالفتن وأشراط الساعة بين فينة وأخرى بين المسلمين. **قال الإمام البَرْزَنْجي**(رحمه الله)(٢) بعد أن ذكر أن الدنيا لم تُخلق للبقاء، وإنما جعلت للتزود منها للدار الآخرة، ودار القرار، وهي قد آذنت بالانصرام والتولي : (ولذا كان حقًا على كل عالم أن يشيع أشراطها، ويبث الأحاديث والأخبار الواردة فيها بين الأنام، ويسردها مرة بعد أخرى على العوام، فعسى أن ينتبهوا عن بعض الذنوب، ويلين منهم بعض القلوب، وينتبهوا من الغفلة، ويغتنموا المهلة قبل الوهلة...) (٣).

---

(١) لسان العرب(١٦٩/٨).

(٢) محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني البرزنجي: فاضل، له علم بالتفسير والأدب. من فقهاء الشافعية. برزنجي الأصل. ولد وتعلم بشهرزور، ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية، ومصر، واستقر في المدينة، فتصدر للتدريس، وتوفي بها عام(١١٠٣هـ). له كتب، منها (الإشاعة في أشراط الساعة – ط)، و (أنهار السلسبيل) في شرح تفسير البيضاوي، و (النواقض للروافض) وغيرها. وهو غير (البرزنجي) صاحب المولد. الأعلام للزركلي(٢٠٣/٦).

(٣) الإشاعة في أشراط الساعة(ص٢٦).

من أهم المقاصد الشرعية من هذه النصوص رحمة الله-تعالى- بأمة سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم-، ويدل على ذلك ما جاء من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: " أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ(١)".

حيث كان من رحمة الله تعالى بهذه الأمة أنه بيَّن لهم ما يحتاجون إليه، وأرشدهم إلى المخرج من الفتن والمحن، كما أن العلم اليقيني بالفتن سببٌ مِن أسباب البُعد عنها والوقاية منها.

فعن أبي موسى-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ، وَالهَرْجُ: القَتْلُ) (٢).

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الفتن ، باب ما يُرْجى في القتل(٦/٣٣٤) ح(٤٢٧٨). – قال الشيخ الأرناؤوط: " إسناده ضعيف. فيه المسعودي – وهو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة- اختلط ، ثم إن فيه اضطرابًا بيناه في تعليقنا على "مسند أحمد" (١٩٦٧٨).

وقد أعلَّ هذا الحديث شيخ الصنعة الإمام البخاري، فقال في "تاريخه الكبير(١/٣٩) بعد أن أورد طرق هذا الحديث، وبين ما فيها من اضطراب: والخبر عن النبي-صلى الله عليه وسلم- في الشفاعة، وأن قومًا يُعذَّبون ثم يُخرجون أكثر وأبين وأشهر. وهذا يدلُّك على أنه (رحمه الله) أضاف إلى التعليل باضطراب الإسناد نقد المتن لِما فيه من المخالفة للأحاديث الصحيحة التي تكاد تكون متواترة بأن ناسًا من أمة سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- يدخلون النار، ثم يخرجون منها بشفاعته-صلى الله عليه وسلم- ، وقال في "تاريخه الأوسط(١/٢٤٩) عن طرق هذا الحديث: في أسانيدها نظر".

(٢) ينظر: النهاية في الفتن والملاحم(١/١١) لابن كثير، وموقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٦٣).– والحديث: أخرجه=

ومن هذه المقاصد كونها من دلائل نبوته-**صلى الله عليه وسلم**-: فهي تؤكد مدى صدق النبي-**صلى الله عليه وسلم**- ، وأنها من أعلام النبوة، ومن وجوه معجزاته إن صحَّت وثبتت، وسياقها بما يعزز الإيمان في القلب فهي من دلائل نبوته، حيث أخبر عن حوادث المستقبل، ثم هي تتحقق مرة بعد مرة كما أخبر، فهي بمثابة تجديد الإيمان بالله ورسوله-**صلى الله عليه وسلم**-، وذلك من اعتبارنا بدلائل النبوة الدالة على ربوبية الله -تعالى- من جهة، وصدق نبوة سيدنا محمد -**صلى الله عليه وسلم**- من جهة أخرى.

ولذا نجد أن المصنفين في دلائل النبوة يوردون جملة من هذه الأخبار في مصنفاتهم، وقد نقل الإمام المناوي(رحمه الله)(١) عن بعض العلماء قولهم : (هذا وما أشبهه من أحاديث الفتن من جملة معجزاته الاستقبالية التي أخبر أنها ستكون بعده وكانت وستكون وقد أفردها جَمْعٌ بالتأليف) (٢).

وفي هذه الدلائل زيادة لإيمان المؤمنين، وإقامة للحجة على الكافرين.

ومن الحكم أيضًا: تغذية فضول الإنسان الذي يدفعه للتعرف على المستقبل، وإشباع الرغبة الفطرية في الإنسان التي تتطلع لاستكشاف ما غاب عنه،

=البخاري، كتاب الفتن ، باب ظهور الفتن(٦/٢٥٩٠) ح(٦٦٥٢_٦٦٥٦) ومسلم ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن(٤/٢٠٥٦) ح(٢٦٧٢).

(١) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين٠٠٠المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنفًا. عاش في القاهرة، وتوفي بها(١٠٣١هـ). من كتبه (كنوز الحقائق – ط) في الحديث، و(التيسير، ط) في شرح الجامع الصغير، مجلدان، اختصره من شرحه الكبير فيض القدير. الأعلام للزركلي(٦/٢٠٤).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير(٣/١٩٣).

واستطلاع ما يحدث في المستقبل من وقائع وكائنات، فالإسلام إذا كان سدَّ على طُرُق الدجالين الذين يدَّعون الاطلاع عليها؛ كالمنجمين، والعرَّافين، والكهان، ونحوهم، إلا أنه استجابة لأشواق الفطرة أطلعنا من خلال نافذة الوحي الشريف على كثير من هذه الأحداث.

يقول الشيخ ابن تيمية(رحمه الله): " وباب الكذب في الحوادث الكونية أكثر منه في الأمور الدينية؛ لأن تَشَوُّف الذين يُغَلِّبون الدنيا على الدين إلى ذلك أكثر، وإن كان لأهل الدين إلى ذلك تَشَوُّف، لكن تَشَوُّفهم إلى الدين أقوى، وأولئك ليس لهم من الفرقان بين الحق والباطل من النور ما لأهل الدين، فلهذا كثُر الكذّابون في ذلك ونَفَقَ منه شيء كثير"(١).

كذلك من المقاصد: أن أمة الإسلام اليوم تحتاج إلى أن تراجع هذه النصوص الشرعية، لتجد السبيل للخروج مما هي فيه من أزمات وفتن يرقق بعضها بعضًا.

يقول الشيخ محمد صديق خان(رحمه الله)(٢): (قد أحاطت هذا الزمان وأهله فتن كثيرة لا تحصى، خصوصًا ذهاب دولة الإسلام، وحكومة الإيمان،

---

(١) ينظر: مقدمة ابن خلدون(ص٥٨٧و٥٨٨)، وفقه أشراط الساعة(ص٢٤و٢٥)، مجموع الفتاوى لابن تيمية(٧٩/٤)، معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والأحداث(٢٠- ٢٣).

(٢) محمد صديق خان٠٠٠الحسيني البخاري القِنَّوْجي، أبو الطيّب: من رجال النهضة الإسلامية المجددين. ولد ونشأ في قِنَّوْج (بالهند) وتعلم في دِهْلي. وسافر إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة بعد زواجه بملكتها، له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندسية. منها بالعربية: (أبجد العلوم - ط) و (فتح البيان في مقاصد القرآن - ط)، الإذاعة لِمَا كان ويكون بين يدي الساعة، وغيرها. توفي(١٣٠٧هـ). الأعلام للزركلي(١٦٧/٦).

وغربة الدين، وفشو البدع والمضلين، وقلة العلم، وكثرة الجهل، وإيثار الخلق على الحق، والعاجلة على الآجلة، وترك الغزو، والقنوع بما في أيدي الناس، والانهماك في أمر المعاش، والإعراض عن المعاد، وكثرة التحاسد، والمفاسد التي أَسَرتْ أفراح القلوب، وشقَّت قلوب المؤمنين قبل الجيوب، فأصبحوا في حال يَعدُّون المنايا أمانيا، ويرون _ لضعف الدين ووهن اليقين_ الموت طبيبًا شافيًا، إذا عثُرت خيول الفتن والنِّقم، وولَّت جنود الدَّعة والنِّعم، وصارت الدنيا كلها آفات وبلايا، وكم في الزوايا من رزايا) (١).

ومنها: أن التعرف إلى النصوص الصحيحة في هذا الباب يُعمِّق لدى المسلم الأمل؛ لئلا يقع في اليأس؛ إذ يبين مجمل هذه الأحاديث أن هذه الوقائع متغيرة غير ثابتة ولا مستقرة، كما تبين سبل المواجهة لها(٢).

ومنها: أن نجعل منها تنبيهًا للأمة أو تحذيرًا لها أن تقع في أسباب هذه الفتن، وإن وقعت فلكي تسعى الأمة للعلاج في ضوء الهدي النبوي، وأن تساق هذه الأحاديث لتحرير المسلم من الخور والضعف والهزيمة النفسية ولبث الأمل في النفوس؛ إذ كثير من هذه النصوص يتحدث عن قضايا مشرقة أيضاً مثل الطائفة المنصورة(٣).

ومنها: تثبيت قلوب المؤمنين والشد من أزرهم في مواجهة الفتن: حيث أنهم قد وُعِدوا بها، فهي تشد من أزرهم وتعينهم على معرفة الحق وعدم الزلل، وتعطيهم القدرة على تحديد الموقف الصحيح أثناء نزول الفتن، وخاصة أنها تقترن ببيان

---

(١) الإذاعة لِمَا كان ويكون بين يدي الساعة(ص٢١٨).

(٢) منهج التعامل مع أحاديث الفتن والمستقبل: مقال للدكتور/ محمد سعيد حوى، مضاف على موقعه على الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) بتاريخ(٢٠١٦/٢/٢١م).

(٣) المرجع السابق.

المنهج الصحيح، والطريقة السليمة في التعامل معها، وعندما اشتد الحصار على المسلمين في معركة الأحزاب، وبلغت القلوب الحناجر، من شدة الخوف والفزع، تَذكَّر الصحابة ما وعدهم الله-تعالى- به، وما وعدهم به رسوله-صلى الله عليه وسلم-، فكان ذلك سبب تثبيتٍ لهم في المعركة قال الله تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) [الأحزاب:٢٢].

وفي أزمة الفتن قد يَخفى على بعض المؤمنين وجه الحق فيها، فجاءت النصوص لتجلي للمؤمنين السبيل، وأن تساق هذه النصوص ليُستضاء بها في فهم الواقع المعاش، مع دقة المعالجة، في التحذير من التنزيل الخاطئ(١).

ومنها: الابتلاء والامتحان: فنصوص الفتن وأشراط الساعة في الجملة من الغيب الذي يجب الإيمان به، والذي يثيب الله -تعالى- العباد على الإيمان به، وبغيره لا يكون المؤمن مؤمنًا، إذ كيف يؤمن بالله ورسوله-صلى الله عليه وسلم- ثم لا يصدق بخبرهما، قال الله تعالى:(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)[البقرة: ١].

فلا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بكل ما جاء به النبي-صلى الله عليه وسلم- من أحكام شرعية، ومغيبات ماضية وحاضرة ومستقبلية، والتسليم له بالجميع، وفي هذا ابتلاء وامتحان للعبد، وقد نَصَّ العلماء في كتب العقائد على هذا المعنى عمومًا، وفيما يتعلق بأشراط الساعة على وجه الخصوص، **يقول الإمام الطحاوي(رحمه الله):** (ونؤمن بأشراط الساعة من خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم من السماء، ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض

---

(١) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٥٧).

من موضعها) (١).

ومنها: أن بعض ما سيكون بين يدي الساعة مما تتزلزل له القلوب، وفيه من الهول والشدة ما فيه، فعندما يكون المسلم على علم بها فإنه يتلقاها باليقين بدلاً من أن تكون سببًا لزعزعة هذا اليقين.

وأن الإخبار ببعض ما سيحدث يُعِدُّ المسلمَ للتعامل مع هذه الأحداث بما يناسبها؛ سواء من ناحية أحكام الفقه، أو من جهة الفهم؛ لئلا تكون سببًا في فتنة أو انحراف(٢).

- **ومنها: حثّ النفوس على الاستعداد لقيام الساعة :** فمن فائدة هذه الأخبار إشعار العباد بقرب المعاد؛ ليستعدوا له الاستعداد المناسب، إذ هو المقصود أصالة بذكر هذه النصوص، ولذا نجد أن النبي-صلى الله عليه وسلم- يربط بين هذا المعنى وبين أشراط الساعة، ومن ذلك أنه لما سُئل: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟(٣)، وفي لفظ: (وَيْلَكَ، وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا) (٤).

فتأمل حسن إرشاده-صلى الله عليه وسلم- للسائل وصرفه إلى ما يعنيه ويفيده من شأن الساعة وهي قضية الإعداد .

---

(١) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٦٠و٦١)، العقيدة الطحاوية(ص٨٥).

(٢) منهج التعامل مع أحاديث الفتن والمستقبل: مقال للدكتور/ محمد سعيد حوى.

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- (١٣٤٩/٣) ح(٣٤٨٥) ، ومسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب(٢٠٣٢/٤) ح(٢٦٣٩) .

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب ماجاء في قول الرجل:ويلك(٢٢٨٢/٥)ح(٥٨١٥).

وعن أبي هريرة–رضي الله عنه– أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قال: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا)(١).

قال الإمام النووي(رحمه الله): (معنى الحديث الحثّ على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذُّرها، والاشتغال عنها بما يَحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر، ووصف–صلى الله عليه وسلم– نوعًا من شدائد تلك الفتن وهو أنه يمسي مؤمنًا ثم يصبح كافرًا أو عكسه شك الراوي، وهذا لعظم الفتن ينقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب والله أعلم) (٢).

ومنها: أن إخباره –صلى الله عليه وسلم– **عن الفتن والملاحم القريبة ينبهنا إلى عدم الركون والخضوع إلى التسليم والرضا بواقعنا المهزوم:** فبين أن إيراد هذه النصوص قد يكون للابتلاء والامتحان، أو للتحذير مما يستقبل الناس وإرشادهم إلى ما يفعلونه، والاستعداد لقيام الساعة، وتَعَلُّمُ الكيفية الصحيحة التي دَلَّنَا عليها رسول الله–صلى الله عليه وسلم–؛ كي نتعامل بها مع بعض الأحداث المقبلة التي قد يلتبس علينا وجه الحق فيها.

قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)[التوبة: ١٢٨]، وعن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما– قال: " كنا مع رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا منزلًا

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن(١/١١٠) ح(١١٨) .

(٢) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٦٤)، شرح النووي على مسلم(٢/١٣٣).

... " الحديث، وفيه: "إذ نادى منادي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا(١)، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ ... " الحديث(٢).

ومنها: مساعدة المسلم على تفسير كثير من التغيرات والأحداث التي تحدث في المجتمعات المنتسبة إلى الإسلام، والتي خرجت على قواعد وتعاليم الإسلام: فـ(أحاديث الفتن التي تحدثنا عن ما يقع من أمور في القيم الاجتماعية، تجعل المسلم في زمن التغير وحصول هذه الأحداث، لايتأثر ويصاب بالذهول والانتكاس، بل إنه يتقبل هذه التغيرات ويتكيف معها، دون أن

---

(١)(فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا) هذه اللفظة رُويت على أوجه أحدها: وهو الذي نقله القاضي -عياض- عن جمهور الرواة يرقق أي يصير بعضها رقيقا أي خفيفا؛ لعظم ما بعده، فالثاني يجعل الأول رقيقًا. - وقيل معناه: يشبه بعضه بعضًا. - وقيل: يدور بعضها في بعض ويذهب ويجيء. - وقيل معناه: يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها، والثاني فيرقق، والثالث فيدقق أي يدفع ويَصُبّ والدَّفْق هو الصَّب. شرح النووي على مسلم(١٢/٢٣٣).

(٢) فقه أشراط الساعة(ص٢٦). - والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول(٣/ ١٤٧٢) ح(١٨٤٤).

ينحرف عن تعاليم دينه، بل إن هذه الأحاديث تعطيه قوةً ومنعةً، فلا يتأثر بما يشاهده من تغيرات اجتماعية، وخروج عن القيم.

وعندما يتمسك بها مع أن الواقع الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه يحاربها، فالأخبار الواردة عن حدوثها تجعل المسلم يدرك أن ما يحدث لا يعني أنه المنهج الصحيح، وبالتالي تكون هذه الأحاديث مثل أمصال التطعيم التي تقيه من أن ينحرف مع التيار.

بل ستدفع الفرد المسلم إلى العمل على إعادة الواقع المنحرف إلى المنهج الصحيح باستخدام أحاديث الفتن لإعادة الإيمان بالقيم والتمسك بها) (١).

ومنها: تنبيه الغافلين وإيقاظ النائمين الغارقين في سُبات عميق كي يستعدوا فلا يفاجئوا بالفتن والملاحم القريبة وأشراط الساعة الأخرى وقد نزلت بساحتهم وحلَّت بديارهم وهم في غفلة معرضون.

قال الحافظ ابن حجر(رحمه الله): (والحكمة في تَقَدُّم الأشراط – أشراط الساعة– إيقاظ الغافلين، وحثهم على التوبة والاستعداد).

وقال الإمام القرطبي(رحمه الله): (قال العلماء – رحمة الله عليهم : والحكمة في تقديم الأشراط ودلالة الناس عليها، تنبيه الناس عن رقدتهم، وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالتوبة والإنابة، كيلا يُبتلوا بالحول بينهم وبين تدارك الفوارط منهم، فينبغي للناس أن يكونوا بعد ظهور أشراط الساعة قد نظروا لأنفسهم، وانفطموا عن الدنيا، واستعدوا للساعة الموعود بها، والله أعلم، وتلك الأشراط علامة لانتهاء الدنيا وانقضائها).

---

(١) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٦٦و٦٧)، مختارات من أحاديث الفتن، دراسة تاريخية(ص٨)، الدكتور محمد ابن عبد الله الشباني، ط٣ (بدون معلومات نشر).

وقال الإمام المناوي(رحمه الله): (المراد الحث على المسارعة بالعمل الصالح قبل تَعَذُّره أو تَعَسُّره بالشغل عمّا يَحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كتراكم الليل).

فأشراط الساعة مواعظ تزجر القلوب لتُقبل على علام الغيوب(جل وعلا)، وقد كان السلف الصالح(رحمهم الله) ينظرون للساعة وعلاماتها على أنها اليوم أو غدًا، وليس كما ينظر لها بعض أهل زماننا الذين غرَّهم طول الأمل، وأصبحت علامات الساعة أحاديث تُقرأ على الناس دون استشعار لمعانيها وقُربها(١).

***

(١) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة على الحوادث(ص٦٤-٦٦)، فتح الباري(١١/٣٥٧)، التذكرة في أحوال الموتى والآخرة(٣/١٢١٧)، فيض القدير(٣/١٩٤).

المبحث الثاني: ضوابط علمية لابد من مراعاتها قبل الخوض في تخريج أحاديث الفتن (١)

اتجهت قديمًا بعض الفِرق السياسية المتناحرة منذ العصر الأموي إلى الأحاديث النبوية المتعلقة ببعض الأحداث الغيبية لخدمة ميولها وأهدافها، كالأحاديث التي دارت حول الفئة الباغية، وغيرها.

ثم ظهرت في عصرنا الحاضر فِرَق وجماعات وَجدت في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة أرضًا خصبة للعبث والبغي، ومادة ثرية لتغذية أفكارها الهدامة، ولتتخذ منها شعارات برَّاقة ينخدع بها الذين لا علم لهم بالسُّنة وتأويلاتها الصحيحة في إطارها العلمي ومنهجها القويم.

ومعرفة التفسير الصحيح لأحاديث الفتن جانب مهم من جوانب السُّنة المشرفة، ينبغي الوقوف عنده، وبيان مراد الشرع الشريف فيه، بعيدًا عن التفسيرات الخاطئة، حتى نَقِي أفراد الأمة من أن يقعوا فريسة لأفكار هذه الجماعات المتطرفة، التي تسلك منهجًا معوجًا، في تناول ما ورد من أحاديث في باب الفتن والملاحم، ومحاولة لَي عُنُق النصوص وإسقاطها على الوقائع والأحداث، وحَمْلِها على معانٍ بعيدة عن سماحة الشريعة الغراء.

فأحاديث الفتن والملاحم من الأمور التي ينبغي أن يفهمها المسلم بصورة علمية صحيحة، تنسجم مع الغاية المقاصدية والقيمة العلمية لهذه الأحاديث في حياة الأمة، بعيدًا عن العشوائية في الفهم.

---

(١) مفاد هذا المبحث مأخوذ من مقال بعنوان(التأويلات الخاطئة لأحاديث الفتن والملاحم وضررها على الأمة) للأستاذ الدكتور/ نادي عبدالله محمد، منشور بمجلة الأزهر لشهر ربيع الآخر لسنة(١٤٤٥هـ) الموافق شهر أكتوبر(٢٠٢٣م)(صـ٨٣٩- ٨٤٣). – مع إضافات أخرى مقتطفة من أبحاث حول كيفية التعامل مع أحاديث الفتن والملاحم.

لأجل ذلك قام العلماء بوضع ضوابط منهجية دقيقة لفهم هذه النصوص فهمًا سديدًا؛ منها:

أولًا: التأكد من ثبوت هذه المرويات وصحتها، مع القيام بجمعها: فإن النص المنسوب لسيدنا النبي –صلى الله عليه وسلم– إذا لم يكن صحيحًا وثابتًا، بتوفر شروط القبول المعتمدة لدى علماء الحديث فيه، فإنه لا يصح، وبالتالي لا يُبنى عليه حُكمًا من الأحكام، وإذا فُرِض وبُنيَ عليه حُكمًا، فإن هذا البناء سيكون معوجًا ناقصًا. "فأما الأحاديث الموضوعة التي وضعتها الزنادقة ليلبِّسوا بها على أهل الإسلام، أو الأحاديث الضعيفة إمَّا لضعف رواتها، أو جهالتهم أو لعلة فيها، فلا يجوز أن يقال بها، ولا اعتقاد ما فيها، بل وجودها كعدمها، وما وضعته الزنادقة فهو كقولهم الذي أضافوه إلى أنفسهم؛ فمن كان من أهل المعرفة بذلك وجب عليه اتباع الصحيح، وإطراح ما سواه"(١).

أيضا مما يتعلق بصحة أحاديث الفتن والملاحم: الاقتصار على مصادرها المعتبرة والمتمثلة في: القرآن والسنة النبوية الصحيحة، والإجماع – كإجماع الأمة على نزول سيدنا عيسى–عليه السلام– آخر الزمان–، وآثار الصحابة والتابعين الصحيحة التي لا مجال للاجتهاد والرأي فيها، وليست مأخوذة من أقوال أهل الكتاب.

والبعد عن المصادر الأخرى غير المعتبرة: نحو الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وآثار الصحابة والتابعين الغير صحيحة، والإسرائيليات والأخذ عن أهل الكتاب، وكلام المنجمين والكُهان، والمنامات والرؤى والكشف والحدس، وحساب الجُمَّل(الحساب العددي: المعروفة قديمًا بحروف أبي جاد)، إذ لاحظنا أن البعض ربما يرجع إلى كتب غير موثقة، مثل ما يسمى «الجِفر»

(١) ذم التأويلات(ص٤٧): لابن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ).

المنسوب لسيدنا علي-رضي الله عنه-، أو من كتاب يسمى «شمس المعارف»، أو من كتب جمعت الغث والسمين، ككتاب «عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر»، للسُّلَمي، وكتاب «الفتن والملاحم»، لنعيم بن حماد المروزي- الذي يُعد مثالًا واضحًا لانتشار الأحاديث الضعيفة في باب الفتن، فلم يصح من أحاديثه خُمسها والتي بلغت(١٥٠٦) حديثًا بِعَدِّ محققه(مجدي منصور)-، وكل ذلك من الأخطاء الخطيرة، فضلًا عن أن البعض قد يلجأ إلى العهد القديم أو الجديد، ويستصدر أحكامًا، ويفسر واقعًا، ويثبت وقائع لا تمت إلى العلم بصلة(١).

إذن بناء على ما سبق كيف لنا أن نفهم قول الإمام أحمد(رحمه الله): " ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير ".

الإمام الخطيب البغدادي(رحمه الله) بعد روايته لهذا الكلام بالسند المتصل للإمام أحمد، أفصح لنا عن مراده منه، فقال: "وهذا الكلام محمول على وجه، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها ولا موثوق بصحتها؛ لسوء أحوال مصنفيها، وعدم عدالة ناقليها، وزيادات القُصَّاص فيها.

فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة، وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة اتصلت أسانيدها إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم-من وجوه مرضية وطرق واضحة جلية"(٢).

لكن كلام الإمام أحمد وتفسير الإمام الخطيب له لا يُفهم منه أن أحاديث الفتن

---

(١) المهدي وفقه أشراط الساعة(ص٦٢٠): لمحمد إسماعيل المقدم.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١٦٢/٢). – كما ينظر: الإتقان في علوم القرآن(٢٠٥/٤) ط: الهيئة المصرية، والبرهان في علوم القرآن(١٥٦/٢) ط : بيروت.

كلها ضعيفة ولا تصح، بل على العكس، فمنها الصحيح الذي دوَّنه العلماء في كتبهم؛ كالإمامين البخاري، ومسلم، وأصحاب السُّنن، وغيرهم.

كما لا بد من الإشارة هنا أنه لا يُسلَّم هنا دعوى العمل بالحديث الضعيف، ذلك لأن قضايا الفتن والمستقبل ليست من فضائل الأعمال ابتداءً بل هي أمور غيبية عقائدية، والحديث عنها بغير علم ولا دليل لا يجوز، ومن قال بجواز العمل بالضعيف وضع لها شروطًا دقيقة، لا تتوافر هنا.

أيضا هناك نقطة مهمة ينبغي الإشارة إليها: في قبول أحاديث بعد التأكد من صحتها، وهو أنه يجب التحري في ألفاظ الحديث الصحيح نفسه، فقد يكون في بعضها ألفاظ شاذة، أو زيادات لم يقبلها العلماء.

ثانيًا: يتحتم علينا فهم أحاديث الفتن والملاحم وفق لغتنا العربية وفي حدود فهم سلفنا الصالح لها: وذلك أن التكلُّف في إنزال هذه النصوص على بعض الوقائع المعاصرة، بتأويلها تأويلًا خاطئًا، يُخرِج النص عن مراده اللغوي والشرعي، ومن أخطر المفاهيم لأحاديث الفتن التي وقع فيها بعض أفراد الأمة اعتقادهم أنها فرض لازم ومصير محتوم لا مفرَّ منه، ومن ثَمَّ يتركون العمل للإسلام ويتقاعسون في كل شئون حياتهم، **يقول الشيخ عبدالفتاح أبوغدة(رحمه الله) مشيرًا إلى هذه الظاهرة المشينة:** "هناك فكرة شائعة لدى عدد من عوام المسلمين، وهي أنهم يتخذون من إخبار الرسول-صلى الله عليه وسلم- بهذه العلامات متكأً لهم في ترك العمل الجِدِّي إلى إعادة الحياة الإسلامية الصحيحة، وقد ربطوا بعلامات الساعة أمرًا لا صلة له بها، وهو أن العمل الآن لا يُجدي؛ لأنه لابد أن يزداد الفساد، وينتشر الضلال، وتأتي الخوارق التي تتقدم الساعة، من ظهور المهدي ونزول سيدنا عيسى-عليه السلام-، وحينئذٍ يعود الإسلام، وينتصر الدين، وينتشر الحق، ويقوى أهله،

ويسود الحكم بالإسلام على وجهه، فلا جدوى الآن من مقاومة الباطل وأهله مهما حاول الإنسان المسلم.

وهذه الفكرة الخبيثة – وقد تكون دخيلة على المسلمين بمخارز أعدائهم الناعمة– أسقطت السعي الجِدِّي الواجب، والوعي الإسلامي الصحيح عند هؤلاء الجاهلين ومَن يدور في فلكهم من المسلمين المغفلين، فقد أثَّرت فيهم تأثيرًا سلبيًا، وأحبطت منهم العمل الجِدِّي والسعي المتواصل لإعادة الحياة الإسلامية، وكثيرًا ما خَدَع هؤلاء الجاهلون الأغرار من المسلمين أشباههم، بقولهم لهم: إن العالم قد اقترب من نهايته، وإن الأحاديث النبوية تدل على استمرار التدهور في شأن الإسلام والمسلمين، ولما كان الأمر هكذا، كان لا جدوى من السعي لعمل شيء في وقْف هذا التيار الفاسد، ومنه هذا الانحدار؛ إذ هو أمر قدَّره الله (تعالى)، وبلَّغه رسوله–صلى الله عليه وسلم–، ولابد أنه واقعٌ، فما علينا إلا التسليم والسكون"(١).

كذلك من البعد عن التكلف في فهم النصوص: أنه لا يشترط أن تربط كل فتنة تجدُّ أو حادثة تحدث بنص شرعي، ومَن نظر فيما مَرَّ بالأمة من أحداث جسام علم صحة هذا، وأن الله قد يقدر على العباد أمورًا ولا يخبرهم بها، بل هذا الأصل، فقد هُدمت الكعبة في عهد الحجاج، واعتُدِيَ على الحجيج في المسجد الحرام، وأُخِذ الحجر الأسود أيام القرامطة، ووقعت الحروب الصليبية، واحترق المسجد الأقصى في ظل الاحتلال، وليس فيما بين أيدينا من النصوص الصحيحة إشارة إلى مثل هذه الحوادث، فلا يصح والحالة هذه أن نفتعل صلة بين النصوص وهذه الحوادث فنحمِّلها ما لا تحتمل، أو نلوي

---

(١) تقدمة الشيخ عبدالفتاح أبي غدة أثناء تحقيقه لكتاب: التصريح بما تواتر في نزول المسيح(صـ: و، ز)، لمحمد أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٣هـ).

أعناقها لتدل عليها، فنجد بعض الكُتَّاب في هذا الباب ما إن تُلم بالمسلمين فتنة أو مصيبة إلا ويبادرون بإخراج الكتاب تلو الكتاب ليكشفوا عما قال النبي ﷺ فيها، فإذا قرأت وفتشت لم تجد صلة بين الأمرين.

ثالثًا: الرجوع لأهل العلم والتخصص وعدم العَجَلة في تنزيل أحاديث الفتن على أرض الواقع، وعدم تحديد تواريخ وأوقات معينة لوقوعها: يُلاحَظ أنه في وقت الأزمات والفتن تكثُر التفسيرات لبعض الأحاديث من بعض الناس وتنزيلها على الواقع، بمجرد الظنون والتوقعات والأوهام، دون الرجوع إلى شروح الأحاديث، ودون الرجوع إلى أقوال العلماء، مع أن الله تعالى أرشدنا أن نسأل أهل الذكر، فقال سبحانه: { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}(النحل:٤٣)، فهناك في كل شأن متخصصون ينبغي رد الأمور إليهم، فليس كل واحد يَصلُح أن يكون مرجعًا في الأمور النازلة، وإنما ينبغي أن يُرد الأمر إلى عالِمه المتخصص فيه؛ قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (النساء:٥٩)، وقال تعالى: { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء:٨٣).

قال الإمام القرطبي(رحمه الله) : (والذي ينبغي أن يقال به في هذا الباب أن ما أخبر به النبي ﷺ من الفتن والكوائن أن ذلك يكون، وتعيين الزمان في ذلك من سنة كذا يحتاج إلى طريق صحيح يقطع العذر، وإنما ذلك كوقت قيام الساعة؛ فلا يعلم أحد أي سنة هي ولا أي شهر"(١).

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة(٢/٣٤١).

فالرجوع إلى أهل العلم والتخصص في هذه المسائل من سُبُل النجاة للأمة؛ لأن الجهل آفة عظيمة، وتَعظُم تلك الآفة إذا كان معها تَعدٍّ على العلم وتَصدُّرٍ لكبار مسائله، فتحصل الجناية العظيمة في تزييف الحقائق والافتراء، قال تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} (الأنعام:١٤٤)، وهذا مشاهَد ومعاين في واقعنا المعاصر، كم من فئة ضلَّت وخرجت عن سواء السبيل بسبب جهلها وطيشها وتناقضاتها.

كما أن التريث في تنزيل الخبر على الواقع يقي الإنسانَ الخطأَ؛ فقد يؤدي تنزيل الخبر على الواقع دون علم إلى فساد كبير، وفتنة في الأمة، فقد جاء عن سيدنا عبدالله بن مسعود–رضي الله عنه– أنه قال: "إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتُّؤَدَةِ، فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ(١)".

إن من يندفع ويتهوَّر في معالجة الأمور، ويبتعد عن سبيل الأناة والتؤدة؛ يفتح على نفسه وعلى غيره من عباد الله بابًا من الشر والبلاء يتحمل وزره ويبوء بإثمه ويجني عاقبته الوخيمة، والحكمة تقتضي أن يَتمهَّل العاقل ويستبصر، ولا يُقْدِم على أمر إلا بعد دراسة ونظر.

رابعًا: نَشْر الأحاديث النبوية المليئة بالبشارات بين الناس: فلا يكفي التركيز على الترهيب والتهويل بأحاديث الفتن والملاحم فقط ، فإن المحدثين الذين نقلوا أحاديث الفتن والملاحم هم أنفسهم الذين رووا أحاديث البشارة، فلا بد أن نراعي هذه المبشرات كذلك لاسيما في حالة الأمة اليوم التي تأزمت بمشاكل اللجوء والتطرف والمخاوف، وأبناء الأمة أحوج ما يكونون إلى نشر المبشرات من

(١) أخرجه البيهقي في شُعَب الإيمان(١٣/١٥) برقم(٩٨٨٦).

النصوص، وإيناسهم بها، فإن ذلك يجدد فيهم روح الفاعلية والتقدم واستشراف المستقبل بحيوية.

٤- أن وقوع أحاديث الفتن سيكون في آخر الزمان خاصة، وأنها داخلة في عموم الابتلاء الذي يصيب الإنسان: قال الله تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)[العنكبوت:٢-٣]، فكانت الغاية من الابتلاء والفتن تمحيص أهل الصدق، والآية نزلت في قوم من المؤمنين كانوا بمكة، وكان الكفار من قريش يؤذونهم ويعذبونهم على الإسلام.. وهذا النوع من التعذيب كان مرحليًا ثم انتهى، وهو ضرب من ضروب الفتن، ولكل أمة أو مرحلة زمانية فتنتها خيرها وشرها، فلا يجوز تعميم نصوص الفتن في آخر الزمان من أجل تسويغ المخالفات الشرعية، وترويج الدعوات إلى العنف أو اعتزال المجتمع الإنساني اعتمادًا على هذه الأحاديث، وفي مناسبة هذه الآية: "وإن كانت نزلت بهذا السبب وفي هذه الجماعة فهي بمعناها باقية في أمة سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-، موجود حُكمها بقية الدهر، وذلك أن الفتنة من الله تعالى والاختبار باق في ثغور المسلمين بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك، وإذا اعتبر أيضا كل موضع ففيه ذلك بالأمراض وأنواع المحن"(١).

إذن خلاصة القول قبل الخوض في دراسة أحاديث الفتن: ينبغي أن نعرف أن هذه الأحاديث أخبار لا يجوز اجترارها والاحتجاج بها دون علم ودراية ورجوع إلى أهل التخصص والمعرفة بنقد الأحاديث وتمييزها، ومعرفة الملابسات والأحداث الواردة فيها، كما لا يجوز بحال تعميم دلالاتها وإنزالها على بعض الوقائع والأحداث دون تحكيم أصول الشريعة فيها، فإن تأويل هذه

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(٤/٣٠٥).

الأخبار والعمل بها مجردة عن الأوصاف المذكورة توقع في الفتن، وأحيانًا تكون أكبر من مدلول الأحاديث ذاتها، وتدعو الناس إلى الاستسلام للأقدار المغيبة، وتعطيل قدرات الأمة العلمية والصناعية، وينتهي بالناس إلى اليأس والقنوط .(١)

***

(١) وللوقوف على زيادة تفصيل لهذه الضوابط التي ينبغي مراعاتها قبل الخوض في دراسة أحاديث الفتن ينظر: كتاب: معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والأحداث(ص٥١-٢٢٠)، فقد ذكر مؤلف الكتاب أربعة وعشرين(٢٤) مَعلَمًا في كيفية التعامل مع نصوص وأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.

المبحث الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في وقوع صيحة عظيمة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان، والحكم عليها

أولًا: حديث سيدنا فيروز الديلمي(رضي الله عنه):

أولاً : تخريج الحديث : أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٥/ ١٤٣) ح (٢٦٨٢): قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ فَيْرُوزٍ الدَّيْلَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَوْتٌ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسَطِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِصفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُخْرَسُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُعْمَى سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُفِيقُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفًا " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنِ السَّالِمُ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَتَعَوَّذَ بِالسُّجُودِ وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ، فَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِي صَوْتُ شَيْطَانٍ، وَالصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَعَةُ(١) فِي شَوَّالٍ، وَتَمَيُّزُ(٢) الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَيُغَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَفِي الْمُحَرَّمِ، وَأَمَّا الْمُحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ عَلَى أُمَّتِي وَآخِرُهُ فَرَجٌ لِأُمَّتِي،، الرَّاحِلَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِعَيْنِهَا يَنْجُو عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ(٣) تَغُلُّ مِائَةَ أَلْفٍ». – وتابع ابن أبي عاصم (أحمد بن عبد الوهاب) .

---

(١) المعمعة: الحروب والفتن من معمعة النار وشدة لهيبها. الفائق في غريب الحديث والأثر(٣/٣٩٦).

(٢) تَمَيُّزُ الْقَبَائِلِ: أي ميل بعضهم على بعض وتظالمهم وتَميزُ بعضهم عن بعض وتَحزُّبهم أحزابًا لوقوع العصبية. الفائق(٣/٣٩٦).

(٣) الدسكرة: بناء على هيئة القصر، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست بعربية محضة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/١١٧).

أما متابعة أحمد بن عبد الوهاب فأخرجها : الطبراني في الكبير (٣٣٢/١٨) ح(٨٥٣) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ الضَّحَّاكِ، به .

ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في "أماليه" (٢١/٢) ح(١٤٤٤): قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَيْذَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ ، به.

وابن الجوزي في "الموضوعات"(٣/ ١٩١)، قال : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، به. – وتابع إسماعيل بن عياش (الوليد بن عبد الواحد).

أما متابعة الوليد بن عبد الواحد فأخرجها : المستغفري في دلائل النبوة قال : أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق قال: حدثني محفوظ بن بحر حدثنا الوليد بن عبد الواحد عن الأوزاعي، به.

وتابع الأوزاعي (عبد الرحمن بن محمد) .

أما متابعة عبد الرحمن بن محمد فأخرجها : أبو عمرو الداني في الفتن(٩٦٩/٥) ح(٥١٨)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ التَّغْلِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْأَعْنَاقِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، به.

ثانيًا : دراسة إسناد ابن عاصم:

١-عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العُرْضي(١)، أبو الحارث،

(١) العرضي: بضم العين وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى عرض، وهي ناحية بدمشق، خرج منها جماعة من العلماء والتجار المعروفين، منهم:=

الحِمْصِي(ت٢٤٥هـ).

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

– **روى عنه:** ابن ماجه، وابن أبي عاصم، وبقي بن مخلد الأندلسي، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : قال العقيلي: متروك الحديث(٢). وقال الحاكم، والنقاش: يروي عن إسماعيل – بن عياش– أحاديث موضوعة(٣). وقال الذهبي : تركوه، وكذبه أبو حاتم(٤). وقال ابن حجر : متروك كذّبه أبو حاتم، من العاشرة مات سنة خمس وأربعين(٥).

– **خلاصة حاله** : متروك ، يروي عن إسماعيل أحاديث موضوعة.

٢– إسماعيل بن عَيَّاش بن سُلَيْم العَنْسيُّ(٦)، أبو عتبة الحمصي.

روى عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني ، وسفيان الثوري ، وسعيد ابن يوسف الرحبي ، وغيرهم.

=عبدالوهاب بن الضحاك العرضى السلمي.– والسلمي: نسبة إلى سلمية اسم بلد سكنها. الأنساب للسمعاني(٩/٢٧٤) بتصرف يسير.

(١) تهذيب الكمال(١٨/ ٤٩٤).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/ ٧٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال ، (٥/ ١١٠).

(٤) ديوان الضعفاء ، (ص: ٢٦٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

(٦) العَنْسي: بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس ، وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد، وهو من مذحج في اليمن. الأنساب للسمعاني(٩/ ٣٩٥).

روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وبقية بن الوليد وهو من أقرانه ، وسعيد ابن منصور ، وغيرهم(١) .

أقوال العلماء فيه : (أ) أقوال المعدّلين له : قال يزيد بن هارون : ما رأيت شاميًّا ولا عراقيًّا أحفظ منه(٢). وقال مرة : ما رأيت أحفظ منه(٣). وقال الجوزجاني سألت أبا مِسهر عنه وبقيَّة ، فقال : كلٌ منهم كان يأخذ عن غير ثقة ، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة(٤). وقال عثمان بن صالح السهمي : كان أهل حمص يتنقصون علي بن أبي طالب حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بفضائله فكفوا(٥). وقال إبراهيم بن موسى عنه: حسن الخضاب(٦). وقال أبو اليمان : كان أصحابنا لهم رغبة في العلم وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عنده[يعني إسماعيل](٧). وقال يزيد الرملي: ثقة(٨). وقال يحيى بن معين : ليس به بأس في أهل " الشام "، والعراقيون يكرهون حديثه(٩). وقال مرة : ثقة إذا حدث عن ثقة (١٠). وقال

---

(١) تهذيب الكمال(٣/ ١٦٣)(٤٧٢).
(٢) الجرح والتعديل(٢ / ١٩٢) .
(٣) الكامل في الضعفاء(١ / ٤٧١).
(٤) أحوال الرجال(ص: ٢٩٦).
(٥) تاريخ بغداد وذيوله(١٣/ ٨).
(٦) الجرح والتعديل(٢ / ١٩٢) .
(٧) المعرفة والتاريخ ، (٢/ ٤٢٣).
(٨) الكامل في الضعفاء(١/٤٧٨).
(٩) المصدر السابق(١/٤٧٣).
(١٠) تاريخ ابن معين –(رواية ابن محرز)(١/٨٠).

ابن المديني : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام ، ففيه ضعف(١). وقال أحمد بن حنبل: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء ، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح(٢). وقال البخاري : ما روى عن الشاميين فهو أصح(٣). وقال في موضع آخر : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر(٤). وقال أبو زرعة: صدوق إلا إنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين(٥). وقال أبو حاتم : لين يكتب حديثه لا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبوإسحاق الفزاري(٦). وقال يعقوب : تكلم فيه قوم ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، ولا يدفعه دافع، وكلامهم فيه أكثره إنما هو ذكره بأنه يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين(٧). وقال النسائي : صالح في حديث أهل الشام(٨). وقال ابن عدي : إذا روى عن أهل الشام فهو مستقيم ، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز(٩). وذكره ابن شاهين في الثقات(١٠). وقال الذهبي : عالم الشاميين ... مات في ربيع الأول ١٨١هـ(١١). وقال مرة بعد

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ١٦١).
(٢) الجرح والتعديل ، (١٩٢/٢) .
(٣) التاريخ الكبير للبخاري(٣٦٩/١).
(٤) تاريخ بغداد وذيوله(٢٢٣/٦).
(٥) الجرح والتعديل(١٩٢/٢) .
(٦) المصدر السابق(٤٧٣/١).
(٧) تاريخ بغداد وذيوله(٢٢٢/٦).
(٨) تهذيب التهذيب(٣٢٥/١).
(٩) الكامل في الضعفاء(١/ ٤٧٩) بتصرف يسير.
(١٠) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص: ٢٧).
(١١) الكاشف ، (١/ ٢٤٨) وما بعدها .

ذكره أنه روى عن الحجازيين والعراقيين : وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده ، فإنه يحفظ حديثهم ، ويكاد أن يتقنه – إن شاء الله– وكان من بحور العلم ، صادق اللهجة ، متين الديانة ، صاحب سنة واتباع ، وجلالة ووقار ، ... وحديثه عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به ، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن ، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه(١). وقال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة(٢).

(ب) أقوال المجرّحين له : قال ابن المبارك : لا أستحلي حديثه(٣). وقال وكيع : أخذ مني أطراف إسماعيل بن أبي خالد ، فرأيته وهو يخلط في أخذه(٤). وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن لا يحدث عنه (٥). وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين في حديثهم ، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه ، وأدخل الإسناد في الإسناد ، وألزق المتن بالمتن ، وهو لا يعلم ، فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به(٦).

خلاصة حاله : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّط في غيرهم.

---

(١) **سير أعلام النبلاء** ، (٨/ ٣١٣).

(٢) **تقريب التهذيب** ، (ص: ١٠٩).

(٣) **إكمال تهذيب الكمال** ، (٢/ ١٩٦).

(٤) **الجرح والتعديل** ، (٢ / ١٩٢) .

(٥) **الكامل في الضعفاء** ، (١ / ٤٧١) .

(٦) **المجروحين لابن حبان** ، (١/ ١٢٥).

٣-عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، واسمه يُحْمِد(١) الشاميّ، أبو عمرو الأَوْزَاعي(٢).

روى عن : إبراهيم بن طريف ، وإبراهيم بن مرة ، ومكحول الشامي ، وغيرهم.

- **روى عنه** : إسماعيل بن عياش، عمر بن الصبح ، ومالك، وغيرهم(٣).

أقوال العلماء فيه : قال ابن سعد : كان ثقةً مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيِّرًا ، كثير الحديث والعلم والفقه(٤). وقال أبو حاتم : فقيه متبع(٥). وقال النسائي: إمام أهل الشام وفقيههم(٦). وقال الذهبي : شيخ الإسلام ... الحافظ الفقيه الزاهد ... وكان رأسًا في العلم والعبادة ، مات في الحمام في صفر ١٥٧ هـ(٧).

---

(١) بضم المثناة من تحت وكسر الميم. تهذيب الأسماء واللغات ؛ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، (٢٩٨/١).

(٢) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى في آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت، وقيل لها الأوزاع، وقيل: إنها قرية تلي باب دمشق يقال لها الأوزاع- وهو الصحيح. الأنساب للسمعاني(٣٨٧/١). وقال الحموي: هي قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس، وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب، وقيل: الأوزاع بطن من ذي الكَلاع من حِمْير، وقيل: من همدان. معجم البلدان(٢٨٠/١).

(٣) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٧)(٣٩١٨).

(٤) الطبقات الكبرى(٣٣٩/٧).

(٥) الجرح والتعديل(٢٦٦/٥).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر(١٥٣/٣٥).

(٧) الكاشف(١/ ٦٣٨).

وقال ابن حجر : الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين(١). – **خلاصة حاله** : شيخ الإسلام، ثقة جليل ناقد.

٤ـ عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم ، ويقال مولى قريش أبو القاسم الكوفي البزاز نزيل دمشق.

روى عن : زر بن حبيش الأسدي ، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وغيرهم. – **روى عنه** : سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري ، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي : تابعي جليل لقي بن عمر وجماعة وله في مسلم عن عمر نفسه وهذا منقطع وعنه محمد بن جحادة وشعبة والاوزاعي فاضل ورع إمام آخر أصحابه بن عيينة(٣). وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة(٤). – **خلاصة حاله** : ثقة.

٥ـ الصحابي الجليل فيروز الديلميّ –رضي الله عنه– ويقال ابن الديلميّ، يكنى أبا الضحاك، ويقال أبا عبد الرحمن، يماني كناني. من فارس الذين كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة. وفد على رسول اللَّه –صلى الله عليه وسلم–، ويقال له الحميري؛ لنزوله بحمير ومحالفته إياهم. وروى عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسيّ(٥).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد موضوع ؛ من أجل عبد الوهاب ابن

---

(١) تقريب التهذيب(ص: ٣٤٧)(٣٩٦٧).
(٢) تهذيب الكمال ، (١٨/ ٥٤١).
(٣) الكاشف ، (١/ ٦٧٧).
(٤) تقريب التهذيب ، (ص: ٣٦٩).
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ، (٥/٢٩٠).

الضحاك فهو يروي عن إسماعيل بن عياش أحاديث موضوعة وفي هذا الإسناد يروي عن إسماعيل ، وبقية الإسناد رجاله ثقات.

قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك(١).

ثانيًا: حديث سيدنا عبد الله بن مسعود(رضي الله عنه)

أولًا : تخريج الحديث : أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن"(١/ ٢٢٨)، ح (٦٣٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَتَمْيِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَمَا الْمُحَرَّمُ» ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ(٢)، يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجًا هَرْجًا(٣)» قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الصَّيْحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " هَدَّةٌ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ، فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلَازِلِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَاغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدِثِّرُوا(٤) أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا حَسَسْتُمْ بِالصَّيْحَةِ فَخِرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا، وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، رَبُّنَا الْقُدُّوسُ، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ".

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (٣١٠/٧).

(٢) هيهات هيهات: بفتح الهاء والتاء كما جاء في القرآن، وهي كلمة بمعنى البُعد، أي بعيدًا بعيدًا. مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢٧٥/٢).

(٣) الهرج: بفتح الهاء وسكون الراء، الفتنة واختلاط الأمور وكثرة الشر ومن ذلك القتل كما فسره بذلك سيدنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢٦٧/٢) بتصرف.

(٤) الكوة: المراد بها النافذة. دثِّروا: شدوا عليكم ثيابكم. النهاية لابن الأثير(١٢/٤) .

ومن طريق نعيم أخرجه الشاشي في "مسنده" ، (٢/ ٢٦٢)، ح (٨٣٧) ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، به .

- وتابع الحارث الهمداني(مسروق).

أما متابعة مسروق فأخرجها : الشجري في "أماليه"(٢/ ٢٠)، ح(١٤٤٢) ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنابَاذِي، وَأَبُوالْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَادَوَيْهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، زَادَ ابْنُ قَادَوَيْهِ الشَّعْرَانِيُّ وَاتَّفَقَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، بنحوه مختصرًا .

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١-حفص بن غيّاث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو عمر الكوفي .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وخالد الحذاء، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

- **روى عنه**: إبراهيم بن مهدي ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : قال ابن سعد : كان ثقةً مأمونًا ثبتًا إلا أنه كان يدلس(٢). وقال يحيى بن سعيد القطان عنه : أوثق أصحاب الأعمش(٣). وقال ابن

---

(١) **تهذيب الكمال** (٧/ ٥٦)(١٤١٥).

(٢) **الطبقات الكبرى** (٦/ ٣٦٢).

(٣) **تاريخ بغداد وذيوله**(٨/ ١٩٣).

معين : ثقة(١). وقال العجلي : ثقة، مأمون، فقيه، وكان على قضاء الكوفة وكان وكيع ربما يسأل عن الشيء فيقول : اذهبوا إلى قاضيها فاسألوه، وكان سخيًّا عفيفًا مسلمًا(٢). وقال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدّث من كتابه ، ويُتّقى بعض حفظه(٣). وقال أبو زرعة : ساء حفظه بعدما استُقضي ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلا فهو كذا(٤). وقال أبو حاتم : هو أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر(٥). وقال النسائي(٦)، وابن خراش(٧) : ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلًا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين(٨).

خلاصة حاله : ثقة فقيه ، تَغيَّر حفظه قليلًا في الآخر، وهو أوثق أصحاب الأعمش.

قال ابن حجر: لذا اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش ؛ لأنه كان يُميِّزُ بين ما صَرَّح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلّسه(٩).

---

(١) **الجرح والتعديل**(٣ / ١٨٦).

(٢) **الثقات** (ص: ١٢٥).

(٣) **تاريخ بغداد وذيوله** (٨/ ١٩٤).

(٤) **الجرح والتعديل** (٣ / ١٨٦). – **قوله (وإلا فهو كذا): لم أقف بعد طول بحث في كتب الرجال والمصطلح على مراد الإمام أبي زرعة منها، كما أن هذه الجملة لم يقلها أبوزرعة إلا في حفص ابن غيّاث. والظاهر أن المراد من هذه اللفظة "فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح(أي للاحتجاج به، وإلا فهو كذا(أي غير صالح للاحتجاج به). والله أعلم.**

(٥) **المصدر السابق.**

(٦) **تهذيب الكمال** (٧/ ٦٢).

(٧) **تاريخ بغداد وذيوله**(٨/ ١٩٤).

(٨) **تقريب التهذيب** ، (ص: ١٧٣).

(٩) **مقدمة فتح الباري لابن حجر** ، (١/ ٣٩٨).

٢- عبد الله بن لَهِيعة(١) بن عقبة بن فُرْعان(٢) بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأَعْدُولي(٣)، ويقال : الغافقي(٤) من أنفسهم ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو النضر . والأول أصح ، المصري الفقيه قاضي مصر.

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الله بن وهب، وغيرهم(٥).

أقوال العلماء فيه : (أ) أقوال المعدّلين له : قال الليث لما مات ابن لهيعة : ما خلف مثله(٦). وقال يحيى بن معين : قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري وكان ثقة : ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات(٧). وقال أحمد ابن حنبل : من كان بمصر يشبهه في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه (٨). وقال أحمد بن صالح: ثقة ورفع به وقال فيما رُويَ عنه من الأحاديث ووقع فيها

---

(١) بفتح اللام وكسر الهاء . التقريب ، (ص: ٣١٩).

(٢) بضم الفاء، وبالراء، وبالعين المهملة. الإكمال لابن ماكولا(٧/ ٥٩)

(٣) بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أعدول وهو بطن من الحضارمة. الأنساب للسمعاني(١/ ٣٠٤) .

(٤) الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، نسبة إلى غافق بن الشاهد ابن عك، بن عدثان بن عبد الله، بطن من الأزد، ينسب إليهم كثير، ومنهم ابن لهيعة هذا . ينظر : الأنساب للسمعاني(١٠/ ٧، ٨)، اللباب(٢/ ٣٧٣)

(٥) تهذيب الكمال ، (١٥/ ٤٨٧)(٣٥١٣).

(٦) المجروحين لابن حبان ، (٢/ ١٢).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ، (١/ ١٠١).

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ، (ص: ٢٤٦).

تخليط يطرح ذلك التخليط(١). وقال أبو حفص: والقول فيه عندي قول أحمد ابن صالح، لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين، وقد حدث شعبة بن الحجاج عنه(٢). وقال ابن عدي : حديثه حسن ، كأنه يستبان عمن روى عنه ، وهو ممن يُكتب حديثه(٣). وقال ابن حجر : صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين (٤).

(ب) أقوال المجرّحين له : قال ابن سعد : كان ضعيفًا ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالًا في روايته ممن سمع منه بآخرة ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه. فقيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي(٥). وقال يحيى بن بكير : احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة ، وقال ابن أبي مريم: ما أقربه قبل الاحتراق ، وبعده(٦). وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بذلك القوي(٧). وقال مرة : ضعيف(٨). وقال مرة : أنكر أهل مصر ، احتراق

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ، (ص: ١٢٥).
(٢) المختلف فيهم لابن شاهين (ص: ٤٧).
(٣) الكامل في الضعفاء ، (٥ / ٢٣٧) .
(٤) تقريب التهذيب ، (ص: ٣١٩).
(٥) الطبقات الكبرى ، (٧/ ٣٥٨).
(٦) الجرح والتعديل(٥ / ١٤٥).
(٧) السابق .
(٨) الكامل في الضعفاء(٥/٢٣٧).

كتبه، والسماع منه واحد: القديم والحديث(١). وقال مرة : ليس بشيء وقيل له فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه ، قال : ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر(٢). وقال مرة : ليس بشيء تغير أو لم يتغير(٣). وقال في موضع آخر : لا يحتج بحديثه(٤). وقال مرة : حديثه لا يسوّي فلسًا(٥). وقال قتيبة: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عنه صحاح؟ قال: قلت: لأنا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة(٦). وقال أحمد بن حنبل : ضعيف(٧). وقال مرة : ما حديثه بحجة ، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب أعتبر به ، وهو يقوّي بعضه ببعض(٨). وقال المروذي: سألت أبا عبد الله عنه فلين أمره ، وقال: من سمع منه متقدمًا(٩). وقال الجوزجاني : لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته (١٠). وقال الفلّاس : احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث(١١). وقال ابن أبي

---

(١) المصدر السابق.
(٢) من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان).
(٣) المصدر السابق(ص: ١٠٨).
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري(٤/٤٨١).
(٥) إكمال تهذيب الكمال(٨ /١٤٣).
(٦) تهذيب الكمال(١٥/٤٩٤)
(٧) ينظر: الجرح والتعديل(٥ /١٤٥) .
(٨) تهذيب الكمال(١٥/ ٤٩٣)
(٩) "العلل" رواية المروذي وغيره (٧٦).
(١٠) أحوال الرجال ، (ص: ٢٦٦).
(١١) الجرح والتعديل(٥ / ١٤٥).

مريم : لم تحترق كتبه ولا كتاب ، إنما أرادوا أن يرفقوا عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار(١). وُسئل أبو زرعة عنه فقال : تركه البخاري(٢). وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، وأبا زرعة عنه والأفريقي : أيهما أحب إليكما؟ فقالا جميعًا : ضعيفان ، بين الأفريقي وابن لهيعة كثير ، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار ، قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به ؟ قال : لا(٣). وقال مرة : سئل أبو زرعة عنه : سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك ، وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه(٤). وقال أبو حاتم : لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئًا(٥). وقال الترمذي : إنما تكلموا فيهم– أي ابن لهيعة وغيره – من قِبَل حفظهم وكثرة خطئهم وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة فإذا انفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به(٦). وقال النسائي : ضعيف(٧). وقال ابن خزيمة : ليس ممن أُخرّج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية ، وإنما أخرجت هذا

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٥/ ٤٩٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٤٣).

(٣) الجرح والتعديل ، (٥ / ١٤٥) .

(٤) المصدر السابق.

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ، (ص: ١١٤)

(٦) العلل الصغير ؛ للإمام الترمذي.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٤).

الخبر ؛ لأن جابر بن إسماعيل معه في الإسناد – يعني مقرونًا – (١). وقال ابن حبان : كان شيخًا صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان بن لهيعة من الكتَّابين للحديث والجمَّاعين للعلم والرحَّالين فيه(٢). وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث(٣). وقال الدارقطني : ضعيف الحديث(٤). وقال البيهقي: أجمع أصحاب الحديث على ضعفه، وترك الاحتجاج بما ينفرد به [ولم يتعقبه النووي بشيء](٥). وقال الخطيب : كان سيئ الحفظ واحترقت كتبه فكان متساهلًا في الأخذ وأي كتاب جاءوه به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديث(٦). وقال الذهبي : ضعيف ، قال أحمد : من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه وقال بعض الناس ما روى عنه مثل ابن وهب وابن المبارك فهو أجود وأقوى(٧). وقال مرة : ضُعِّف ... والعمل على تضعيف

---

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء – جماع أبواب الوضوء وسننه – باب كراهة معارضة خبر النبي–صلى الله عليه وسلم– بالقياس والرأي (١/ ٧٥) ، حديث رقم ، (١٤٦).

(٢) المجروحين لابن حبان ، (٢/ ١١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال ، (٨ / ١٤٣) .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ، (١ / ١٢٩) ، حديث رقم (٢٤٤).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، (١/ ٢٨٤).

(٦) إكمال تهذيب الكمال ، (٨/ ١٤٥).

(٧) المغني في الضعفاء ، (١/ ٣٥٢).

حديثه توفي ١٧٤هـ (١). وقال ابن حجر: هذا حديث إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة(٢). وقال مرة : اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في رواياته(٣). – خلاصة حاله : ضعيف يعتبر به.

وأن من وثقه يقصد بذلك عدالته ودينه وصدقه دون ضبطه ويكفي في ترجيح تضعيفه أقوال جمهور النقاد، وأئمتهم الذين تقدم مجموع أقوال كل منهم، وبيان أن الراجح منها تضعيفه تضعيفًا ينجبر بمتابع أو شاهد.

٣ـ عبد الوهاب بن حسين. **روى عن** : محمد بن ثابت. **– وعنه** : ابن لَهِيعَة. **أقوال العلماء فيه** : أخرج له الحاكم في كتاب الأهوال من "المستدرك" حديثًا ، وقال: أخرجته تعجبًا ، وعبد الوهاب مجهول. قال الذهبي في تلخيصه: قلت: ذا الخبر موضوع، انتهى. ويحتمل أن يكون الذي قبله(٤).

– **خلاصة حاله** : مجهول .

٤– مُحَمَّد بن ثَابِت بن أسلم البناني(٥) البصري .

روى عن: أَبِيهِ ثَابِت البناني ، وجعفر بْن مُحَمَّد الصادق ، وعَمْرو بن دينار، وغيرهم . **وروى عَنه:** بَكْر بْن بكار، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وخليفة بْن مُوسَى، وغيرهم(٦).

---

(١) الكاشف(١/٥٩٠).

(٢) التلخيص الحبير(١/١٤٤).

(٣) طبقات المدلسين(ص: ٥٤).

(٤) لسان الميزان(٥/٣٠٣).

(٥) البناني: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة إلى بنانة ابن سعد بن لؤيّ بن غالب،٠٠٠وصارت بنانة محلة بالبصرة؛ لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب للسمعاني(٢/٣٢٩).

(٦) تهذيب الكمال ، (٢٤/ ٥٤٧).

أقوال العلماء فيه : قال ابن معين: ليس بشيء(١). وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث(٢) . وقال البخاري: فيه نظر(٣). وقال أبوداود(٤)، والنسائي(٥): ضعيف . وقال ابن حجر: البناني البصري ، ضعيف، من السابعة(٦). - **خلاصة حاله** : ضعيف.

٥-ثابت بن أسلم البُنَاني أبو محمد البصري .

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وبكر ابن عبد الله المزني ، وغيرهم .

روى عنه: ثابت بن عجلان الشامي ، وشعبة بن الحجاج ، وابنه محمد ابن ثابت البناني ، وغيرهم (٧).

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي : وكان رأسًا في العلم ، والعمل يلبس الثياب الفاخرة ، يقال : لم يكن في وقته أعبد منه عاش ستا وثمانين سنة ، مات ١٢٧(٨) . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون(٩).

- **خلاصة حاله** : ثقة عابد .

---

(١) **تاريخ ابن معين - رواية الدوري ، (٤/ ٢٠٥).**
(٢) **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، (٧/ ٢١٧).**
(٣) **التاريخ الكبير للبخار (١/ ٥٠).**
(٤) **سؤالات الآجري أبا داود السجستاني(ص:٢٤٢).**
(٥) **الضعفاء والمتروكون للنسائي(ص: ٩١).**
(٦) **تقريب التهذيب(ص: ٤٧٠).**
(٧) **تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢).**
(٨) **الكاشف ، (١/ ٢٨١).**
(٩) **تقريب التهذيب ، (ص:١٣٢).**

٤-الحارث بن أسد بن معقل الهمْداني ، أبو الأسد المصري(ت٢٥٦هـ) .

روى عن: بشر بن بكر التنيسي. - **روى عنه:** النسائي، وإبراهيم بن ميمون الصواف العسكري، وهو آخر من روى عنه بمصر، وأبو بكر عبد الله ابن أبي داود (١).

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ثقة(٢). وقال الذهبي: ثقة(٣). وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين(٤).

- **خلاصة حاله** : ثقة .

٦-الصحابي الجليل عبد اللَّه بن مسعود بن غافل- بمعجمة وفاء - بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن-رضي الله عنه-.

روى عن : النبيّ -صلى الله عليه وسلم- بالكثير، وعن عمر، وسعد بن معاذ، وغيرهم.

روى عنه : عبد الرحمن، وأبو عبيدة، وابن أخيه عبد اللَّه بن عتبة، وغيرهم(٥).

قال أبو نعيم : شهد بدرًا والمشاهد كلها، مهاجري، ذو الهجرتين، هاجر قبل جعفر إلى الحبشة، من النجباء، والنقباء، والرفقاء، سادس الإسلام سبقًا وإيمانًا(٦).

---

(١) **تهذيب الكمال** ، (٥/ ٢٠٧).

(٢) **المصدر السابق**.

(٣) **الكاشف** ، (١/ ٣٠١).

(٤) **تقريب التهذيب** ، (ص:١٤٥).

(٥) **الإصابة لابن حجر** ، (٤/ ١٩٨)(٤٩٧٠).

(٦) **معرفة الصحابة لأبي نعيم** ، (٤/ ١٧٦٥).

وقال ابن عبد البر : توفي سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع(١). قال ابن حزم: روى عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ، ثمان مائة حديث وثمانية وأربعين حديثًا(٢).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد موضوع ؛ من أجل عبد الوهاب بن حسين فهو مجهول . وفيه أكثر من ضعيف كابن لهيعة ومحمد بن ثابت ، وأما بقية رجاله فثقات . وقد قال ابن حجر في "اللسان" : قال الذهبي في تلخيصه: قلت: ذا الخبر موضوع(٣).

***

ثالثًا: حديث سيدنا عبد الله بن عباس(رضي الله عنه)

أولًا : تخريج الحديث :

أخرجه الشجري في "أماليه"(٢/ ٢١)، ح(١٤٤٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الرَّمْلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " يَطْلُعُ كَوْكَبٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ ، يَمُوتُ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُعْمَى سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَتِيهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنَا إِنْ كَانَ

---

(١) الاستيعاب ، (٣/ ٩٩٤).

(٢) أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد ؛ لأبي محمد علي ابن حزم الأندلسي (المتوفى : ٤٥٦هـ)، تحقيق وتعليق : مسعد عبد الحميد السعدني ، مكتبة القرآن – ببولاق أبو العلا، (١/ ١٣).

(٣) لسان الميزان ، (٥/ ٣٠٣).

ذَلِكَ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالتَّسْبِيحِ ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ أَلَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ؟ قَالَ: إِذَا مَضَى النِّصْفُ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ ، فَقَدْ أُمِنَتِ السَّنَةُ ".

ثانيًا : دراسة الإسناد :

١. محمد بن أَحْمَد بن عليّ بن حمدان، الحافظ أبو طاهر. [ت٤٤١ هـ].

سمع من زاهر بن أَحْمَد بِسَرْخَس، ومن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان الطرّازيّ، ومحمد بن عبد اللَّه الجوزقي.

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي : الحافظ محدِّث مكثر، رحّال(١) .

خلاصة حاله : حافظ محدِّث مكثر.

٢. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ : لم أقف عليه .

٣. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الرَّمْلِيُّ: لم أقف عليه .

٤. مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لم أقف عليه .

٥. عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لم أقف عليه .

٦. الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد الخراساني.

روى عن : الأسود بن يزيد النخعي ، وأنس بن مالك ، وعبد اللَّه بْن عباس ، وغيرهم .

روى عنه : إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد ، وجعفر بن عكرمة القرشي ، وعلي ابن مالك الكوفي ، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه: **(أ) أقوال المعدّلين له** : قال ابن معين(٣) ،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار(٦٢٨/٩).

(٢) تهذيب الكمال(٢٩١/١٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/ ٤٥٨).

وأبو زرعة(١): ثقة. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ثقة مأمون(٢). وقال العجلي : ثقة (٣) . وقال ابن حجر : صدوق . كثير الإرسال . من الخامسة . مات بعد المائة (٤).

(ب) أقوال المجرّحين : كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط قال يحيى: وكان الضحاك بن مزاحم عندنا ضعيفًا(٥). وقال ابن عدي : عرف بالتفسير ، فأما رواياته عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر ، وإنما اشتهر بالتفسير (٦). - **خلاصة حاله:** صدوق . كثير الإرسال .

وقال المزي : وقيل : لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة(٧).

٧. الصحابي الجليل عبد اللَّه بن العباس -رضي الله عنهما- ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-.

روى عن : سيدنا النبي-صلى الله عليه وسلم-.

- روى عنه : عمر، وعلي، ومعاذ-رضي الله عنهم-، وخلق(٨).

وعنه: عكرمة، ومجاهد بن جبر، والضحاك، وغيرهم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (٢/ ٣٠٩).

(٣) الثقات للعجلي ت البستوي(٤٧٢/١).

(٤) تقريب التهذيب(ص: ٢٨٠).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي(٢١٨/٢).

(٦) الكامل في الضعفاء(٥ /١٤٧).

(٧) تهذيب الكمال(٢٩٢/١٣).

(٨) الإصابة ، (٤/ ١٢١)(٤٧٩٩).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد لم أقف فيه على بعض رواته ، وفيه الضحاك ابن مزاحم صدوق يرسل كثيرًا ولم يسمع من ابن عباس كما قال غير واحد من العلماء فالإسناد ضعيف للإرسال والله أعلم .

***

رابعًا: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أولًا: تخريج الحديث :أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن" (١/ ٢٢٦)،ح(٦٣١)، قال : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْمَقْدِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَمَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَازُبُ الْقَبَائِلِ، وَعَامَئِذٍ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمِنًى، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ».

ومن طريق نعيم أخرجه الحاكم في "المستدرك" ، (٤/ ٥٤٩)،ح(٨٥٣٧)، قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، به بنحوه مطولًا . – قال الذهبي معلقًا : سنده ساقط .

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. أبو يوسف المقدسي : لم أقف له على ترجمة

٢. عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة العرزمي(١)، أبو محمد، وقيل: أبوسليمان، وقيل: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن : أنس بن سيرين ، وأنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم.

---

(١) قال السمعاني : بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ، هذه النسبة إلى عرزم، وظني أنه بطن من فزارة، وجبانة عرزم بالكوفة معروفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم . الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٧١).

- **روى عنه** : حفص بن غياث ، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : **(أ) أقوال المعدّلين له** : قال الثوري : ثقة متقن فقيه(٢). وقال جرير بن عبد الحميد : كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوه ، وكان حكمهم(٣). وقال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظه(٤). وقال ابن سعد : كان ثقةً مأمونًا ثبتًا(٥). وقال بن معين : ثقة(٦). وقال أحمد بن حنبل : ثقة(٧). وقال ابن عمار الموصلي: ثقة حجة(٨). وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث، ويقال إن سفيان الثوري كان يسميه الميزان- يعني في العلم -(٩). وقال أبو زرعة : لا بأس به (١٠). وقال الترمذي : ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير شعبة، من أجل هذا الحديث(١١). وقال النسائي: ثقة(١٢). وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٨/ ٣٢٢)(٣٥٣٢).
(٢) تاريخ بغداد وذيوله ، (١٠/ ٣٩٥).
(٣) الجرح والتعديل ، (٥/ ٣٦٧).
(٤) تاريخ بغداد وذيوله ، (١٠/ ٣٩٣).
(٥) الطبقات الكبرى ، (٦/ ٣٣٧).
(٦) الكامل في الضعفاء ، (٦ / ٥٢٥) .
(٧) "العلل" رواية عبد الله (٨٥٧).
(٨) تاريخ بغداد وذيوله، (١٠/ ٣٩٦).
(٩) الثقات للعجلي ، (٢/ ١٠٣).
(١٠) الجرح والتعديل، (٥/ ٣٦٧).
(١١) سنن الترمذي ، أبواب الأحكام عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، باب ما جاء في الشفعة للغائب ، (٣/ ٤٤) ، حديث رقم (١٣٦٩).
(١٢) تهذيب الكمال ، (١٨/ ٣٢٨).

وقال: ربما أخطأ(١). وقال الذهبي: أحد الحفاظ(٢). وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين[بعد المائة](٣).

(ب) أقوال المجرّحين له : قال الخطيب: قال أمية يعني بن خالد قلت لشعبة: مَالَك لا تُحدِّث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه، قلت تُحدِّث: عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟ قال: من حُسْنها فررت؟ قلت [يعني الخطيب] : قد أساء شعبة في اختياره حيث حدَّث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك التحديث عن عبدالملك بن أبي سليمان؛ لأن محمد بن عبيد الله لم تختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته . وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحُسن ذكرهم له مشهور(٤). – خلاصة حاله : صدوق له أوهام.

٣. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السَّهْمى(٥)، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني.

روى عن : سالم مولى جده عبد الله بن عمرو، وسعيد بن المسيب، وأبيه شعيب بن محمد، وغيرهم. – **روى عنه** : إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وأيوب السَّخْتِيَاني، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم(٦).

---

(١) **الثقات** ، (٧ / ٩٧) .

(٢) **تاريخ الإسلام** ، (٣/ ٩١٨).

(٣) **تقريب التهذيب** ، (ص: ٣٦٣).

(٤) **تاريخ بغداد وذيوله** ، (١٠/ ٣٩٤).

(٥) **السَّهْمي : بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى سهم. الأنساب**(٧/ ٣١٢).

(٦) **تهذيب الكمال** ، (٢٢/ ٦٤)(٤٣٨٥).

أقوال العلماء فيه: (أ) أقوال المعدّلين له: قال الأوزاعي : ما رأيت قرشيًّا أكمل منه(١). وقال يحيى بن معين : فإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء أو قريب من هذا الكلام(٢). وقال مرة : ثقة(٣). وقال إسحاق بن راهويه : إذا كان الراوي عنه ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر(٤). وقال أحمد: أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ثم قال: مالك يروي عن رجل عنه(٥). وقال البخاري : رأيت عامّة أصحابنا يحتجون بحديثه ، عن أبيه، عن جده(٦) . وزاد كما عند ابن عساكر : فمَن الناس بعدهم؟(٧). وقال أحمد بن صالح المصري : ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبت(٨). وقال العجلي(٩) ، ثقة. وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس (١١). وقال أبو جعفر : ثقة (١٢). وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر

---

(١) الكامل في الضعفاء ، (٦ / ٢٠١).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ، (٤/ ٤٦٢).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الخلع والطلاق ، باب الطلاق قبل النكاح، (٧/ ٥٢٢)، حديث رقم (١٤٨٧٢).
(٤) المصدر السابق.
(٥) سؤالات الأثرم للإمام أحمد (ص: ٣٩).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ، (٦/ ٣٤٣) وما بعدها.
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ، (٤٦/ ٨٧).
(٨) تاريخ أسماء الثقات ، (ص: ١٥١).
(٩) الثقات للعجلي ، (٢/ ١٧٧).
(١٠) تهذيب الكمال ، (٢٢/ ٧٢).
(١١) المصدر السابق.
(١٢) المصدر السابق.

الحديث وينتقي الرجال يقول فيه شيئًا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء زوَّروها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح(١). وقال علي بن المديني : قد سمع أبوه شعيب من جده عبد الله بن عمرو(٢). وقال أيضًا : ثقة وكتابه صحيح(٣). وقال أبو زرعة : روى عنه الثقات ... وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وقال : إنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وقال أبو زرعة : ما أقل ما نصيب (عنه) مما روى عن غير أبيه ، عن جده من المنكر ، وعامة هذه المناكير الذي يروي عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء(٤). وقال في موضع آخر : مكي كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده(٥). وقال عبد الرحمن : سئل أبى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليك أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليّ(٦). وقال ابن عدي : من أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جدّه عن النبي–صلى الله عليه وسلم– اجتنبه الناس مع احتمالهم إيّاه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه ، وقالوا : هي صحيفة(٧). وقال الحازمي : ثقة باتفاق أئمة الحديث، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به، وأما روايته

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣/ ٦٢).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الجرح والتعديل ، (٦/ ٢٣٩).
(٥) الجرح والتعديل ، (٦/ ٢٣٩).
(٦) المصدر السابق.
(٧) الكامل في الضعفاء ، (٦ / ٢٠١).

عن أبيه عن جده فالأكثرون على أنها متصلة ليس فيها إرسال ولا انقطاع(١). وقال الذهبي : كان أحد علماء زمانه(٢). وقال مرة : كان ثقةً صدوقاً ، كثير العلم ، حسن الحديث(٣). وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة (٤).

(ب) أقوال المجرّحين له : قال أيوب : كنت آتيه فأغطي رأسي حياء من الناس (٥). وقال ابن عيينة : كان يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء(٦). وقال أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث عليهما شيء يأخذان من كل أحد (٧). وقال هارون بن معروف : لم يسمع من أبيه شيئا إنما وجده في كتاب أبيه (٨). وقال يحيى بن سعيد القطان: حديثه عندنا واهٍ(٩). وسئل يحيى بن معين عن حديثه عن أبيه، عن جده؟ قال: ليس بذاك(١٠). وسئل عنه مرة : فقال ما شأنه؟ وغضب ، وقال: ما أقول فيه ؟ روى عنه الأئمة(١١). وقال مرة عنه : كان يقول أبي عن

---

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي(ص: ٤٢).
(٢) ميزان الاعتدال ، (٣/ ٢٦٣).
(٣) تاريخ الإسلام ، (٣/ ٢٨٨).
(٤) تقريب التهذيب ، (ص: ٤٢٣).
(٥) الجرح والتعديل ، (٦/ ٢٣٨).
(٦) المصدر السابق.
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢/ ٢٤٠).
(٨) المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق ، (٢/ ٢٣٩).
(١٠) الجرح والتعديل ، (٦/ ٢٣٩).
(١١) المصدر السابق ، (٢/ ٢٣٩).

عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام(١). وقال أحمد بن حنبل: له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأمّا أن يكون حجة فلا(٢). وقيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال : لا ، ولا نصف حجة (٣). وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به (٤). وقال الجوزقاني: مجروح (٥). – **خلاصة حاله** : صدوق حسن الحديث.

وقال النووي : ذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به وهو الصحيح المختار(٦).

وقد اختلفت فيه آراء ابن معين حتى قال الذهبي عنه : فهذا إمام الصنعة أبوزكريا قد تلجلج قوله في عمرو ، فدلّ على أنّه ليس حجة عنده مطلقًا، وأنّ غيره أقوى منه(٧).

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلّسين(٨).

٤. شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي.

روى عن : عبادة بن الصامت ، وجدّه عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبيه

---

(١) **تهذيب الكمال** ، (٢٢/ ٧٠).
(٢) **الضعفاء الكبير للعقيلي** ، (٣/ ٢٧٤).
(٣) **تهذيب الكمال** ، (٢٢/ ٧٢).
(٤) **الجرح والتعديل** ، (٦/ ٢٣٩).
(٥) **إكمال تهذيب الكمال** ، (١٠/ ١٨٨).
(٦) **المجموع شرح المهذب** ، (١/ ٦٥).
(٧) **سير أعلام النبلاء** ، (٥/ ١٦٧) **وما بعدها**.
(٨) **طبقات المدلّسين لابن حجر** ، (ص: ٣٥).

محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، إن كان محفوظًا، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، ونسبه الى جده، وابناه: عمر بن شعيب، وعمرو بن شعيب، وغيرهم (١).

أقوال العلماء فيه : قال أحمد ، يقال : إن شعيبًا حدّث من كتاب جده، ولم يسمعه منه(٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال : يقال أن شعيب بن محمد سمع جده ، وليس ذلك عندي بصحيح(٣). قال ابن حجر ردًّا على ابن حبان : وهو قول مردود ، إنما ذكرته ؛ لأنّ المؤلف ذكر توثيق ابن حبان له ولم يذكر هذا المقدار ، بل ذكر أن البخاري وغيره ذكروا أنّه سمع من جده فحسب(٤). وقال الذهبي : صدوق(٥). وقال ابن حجر : واختلفوا في سماعه من جده، فجزم أنه سمع منه : ابن المديني، والبخاري، والدارقطني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وقال أحمد بن حنبل : أراه سمع منه. وجزم بأنه لم يسمع منه : ابن معين، وقال : إنه وجد كتاب عبد الله ابن عمرو فحدث منه(٦). وقال ابن حجر أيضًا : صدوق ثَبَتَ سماعه من جدِّه من الثالثة(٧). وذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" في الوفيات ما بين (٨١ – ٩٠ هـ) (٨).

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٢/ ٥٣٤)(٢٧٥٦).

(٢) "مسائل حرب" ، ص (:٤٥٠).

(٣) الثقات ، (٤/ ٣٥٧).

(٤) تهذيب التهذيب(٤/٣٥٦) وما بعدها.

(٥) الكاشف ، (٤٨٨/١).

(٦) طبقات المدلسين ، (ص: ٣٤).

(٧) تقريب التهذيب ، (ص: ٢٦٧).

(٨) تاريخ الإسلام ، (٢/ ٩٤٢).

خلاصة حاله: صدوق ثَبَتَ سماعه من جدِّه.

٥- الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم ابن سعيد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي ، كنيته أبو محمد عند الأكثر ، ويقال: أبو عبد الرحمن رضي الله عنهما(١).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد فيه راوٍ لم أقف عليه ، لكن حكم الذهبي عليه ، فقال في تلخيصه على المستدرك: سنده ساقط .

***

خامسًا: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-

أولًا : تخريج الحديث : أخرجه الطبراني ، في "المعجم الأوسط"(١/ ١٦٣)، ح(٥١٢)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ قَالَ: نا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: نا الْبَخْتَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّوْتُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تُمَيَّزُ الْقَبَائِلُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُسْلَبُ الْحَاجُّ» . وقال عقبه : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ إِلَّا الْبَخْتَرِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: نُوحُ بْنُ قَيْسٍ.

-وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف، والبختري ابن عبد الحميد لم أعرفه (٢).

وتابع شهر بن حوشب (سعيد بن المسيب ، وعبد الواحد بن قيس).

أما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها : نعيم بن حماد في "الفتن"، (١/ ٢٢٥) ح(٦٢٨)، قال : حدثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، به .

---

(١) الإصابة ، (٤/ ١٦٥)(٤٨٦٥).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٧/ ٣١٠).

– قال الذهبي : هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة(١).

ومن طريق نعيم أخرجه الحاكم في "المستدرك"(٤/ ٥٦٣) ح(٨٥٨٠) ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ. وقال عقبه : قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث عن آخرهم غير مسلمة بن علي الخشني، وهو حديث غريب المتن، ومسلمة أيضًا ممن لا تقوم الحجة به. – وقال الذهبي معلقًا : ذا موضوع.

–وأبو نعيم الأصبهاني ، في "تاريخ أصبهان"(٢/ ٢٧٦)، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثنا مُحَمَّدٌ، ثنا أَيُّوبُ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ.

وأما متابعة عبد الواحد بن قيس فأخرجها : العقيلي في " الضعفاء الكبير"، (ترجمة: عبد الواحد بن قيس) ،(٣/ ٥٢)، قال : ما حدثناه علي بن سعيد ابن داود الأزدي قال: حدثنا علي بن الحسين الموصلي قال: حدثنا عبيسة ابن أبي صغيرة الهمداني، عن الأوزاعي قال: حدثني عبد الواحد بن قيس قال: سمعت أبا هريرة، به. وقال : ليس لهذا الحديث أصل من حديث ثقة، ولا من وجه يثبت.

ثانيًا : دراسة إسناد الإمام الطبراني :

١. أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي . أبو جعفر الجوهري .

روى عن : عفان ، وخالد بن خداش ، وعلي بن الجعد.

روى عنه : ابن قانع ، وأحمد بن كامل ، والطبراني ، وغيرهم(٢).

---

(١) **ميزان الاعتدال**(٤/١١١).

(٢) **تاريخ الإسلام** (٦/ ٨٨٧).

أقوال العلماء فيه: قال الخطيب : كان ثقة(١) . وقال الذهبي : كان ثقة صاحب حديث ... قال: ومات في المحرم سنة ثلاث وتسعين(٢).

ـ خلاصة حاله : ثقة .

٢-إبراهيم بن محمد بن عرعرة القرشي السامي ، أبو إسحاق البصري ، نزيل بغداد.

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وإسماعيل بن عبد الكريم ابن معقل بن منبه ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

روى عنه : مسلم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وصالح بن محمد البغدادي الحافظ جزرة، وغيرهم(٣).

أقوال العلماء فيه : قال ابن معين : ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب ، كيس الكتاب ، ولكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء(٤). وقال أبو حاتم : صدوق ، [قال أبو محمد : كتب أبي وأبو زرعة عنه ، ورَوَيا عنه](٥). وذكره ابن حبان في الثقات(٦). وقال الذهبي: ثقة حافظ يغرب(٧). وقال ابن حجر: ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين(٨) . – خلاصة حاله : ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه .

---

(١) تاريخ بغداد، (٥ / ٥٧٤) .
(٢) تاريخ الإسلام (٦/ ٨٨٧).
(٣) تهذيب الكمال (٢/ ١٧٨).
(٤) تاريخ بغداد ت بشار، (٧/ ٧٥).
(٥) الجرح والتعديل ، (٢ / ١٣٠).
(٦) إكمال تهذيب الكمال، (١ / ٢٨٢).
(٧) الكاشف ، (١/ ٢٢٢).
(٨) تقريب التهذيب ، (ص:٩٣).

٣-نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحداني ، ويقال : الطاحي ، أبو روح البصري أخو خالد بن قيس ، وكان الأصغر.

روى عن : أيوب السختياني، والبختري بن عبد الحميد، وتميم بن حويص، وغيرهم.

روى عنه : إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: ثقة(٢). وقال أحمد(٣) ، وابن معين(٤) في رواية عثمان الدارمي عنه : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس(٥) . وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق ، مات ١٨٣ (٦). وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين(٧). - **خلاصة حاله** : صدوق رمي بالتشيع .

٤-الْبَخْتَرِي: لم أقف عليه .

٥-عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني.

روى عن : شهر بن حوشب أحاديث كثيرة، وعن: عاصم الأحول حديثًا واحدًا في الدعاء. ورأي عكرمة مولى ابن عباس، ووصفه.

---

(١) تهذيب الكمال ،(٣٠/ ٥٣).

(٢) الجرح والتعديل ، (٨ / ٤٨٣) .

(٣) "العلل" رواية عبد الله ، (٣١٣٩).

(٤) الجرح والتعديل ، (٨/ ٤٨٣).

(٥) تهذيب الكمال ، (٣٠/ ٥٥).

(٦) الكاشف(٢/٣٢٧).

(٧) تقريب التهذيب(ص:٥٦٧).

روى عنه : إسماعيل بن أبان الوراق وحجاج بن منهال، وروح بن عبادة ، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه: أقوال المعدلين له : سُئل شعبة عنه ، فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب(٢). وقال يحيى بن معين: ثقة(٣). وقال علي ابن المديني : ثقة عندنا ، وإنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده(٤). وقال أحمد بن حنبل : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها كأنه سورة من القرآن وهى سبعون حديثا طوال(٥). وقال مرة : شيخ ثقة قلت: أين كان يكن؟ قال: بالمدائن في بعض السواد (٦). وقال عبد الرحمن قال : سألت أبي عن عبد الحميد ، فقال : هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري قلت : ما تقول فيه ؟ فقال : ليس به بأس ، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها أملى عليه في سواد الكوفة ، قلت : يحتج به ؟ قال : لا ولا بحديث شهر ابن حوشب ، ولكن يكتب حديثه(٧). وقال النسائي : ليس به بأس(٨). وقال ابن عدي: ولعبد الحميد بن بهرام غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيفٌ

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٦/ ٤٠٩).
(٢) الكامل في الضعفاء، (٧ / ٧).
(٣) الجرح والتعديل(٦/٨) .
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ٧٤).
(٥) الجرح والتعديل(٦/٨) .
(٦) "مسائل حرب" (ص: ٤٦٧).
(٧) الجرح والتعديل ، (٦ / ٨) .
(٨) تهذيب الكمال ، (١٦/ ٤١٢).

جدًّا(١). وقال الذهبي : له عن شهر سبعون حديثا يسردها متقنة وثقه أبو داود(٢). وقال ابن حجر : صاحب شهر بن حوشب – لكثرة روايته عنه– ، صدوق ، من السادسة (٣).

أقوال المجرحين له : قال صالح بن محمد الأسدي : ليس بشيء ، يروي عن شهر صحيفة منكرة(٤). قال الحافظ أبو بكر الخطيب : الحمل في الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكرة ، على شهر ، لا على عبد الحميد(٥).

خلاصة حاله : صدوق ، صاحب شهر بن حوشب.

٦–شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبوعبدالرحمن، ويقال: أبو الجعد، والشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

روى عن : بلال المؤذن، وتميم الداري ، وأبي هريرة ، وغيرهم

روى عنه : أبان بن صالح وعبد الحميد بن بهرام وعبد الجليل بن عطية ، وغيرهم(٦).

أقوال العلماء فيه: أقوال المعدلين له : قال يحيى بن معين: ثقة(٧). قلت لأحمد ابن حنبل : شهر بن حوشب ؟ قال : ما أحسن حديثه – ووثقه وهو شامي من أهل حمص ، وأظنه قال : هو كندي . روى عن : أسماء بنت يزيد

---

(١) **الكامل في الضعفاء**، (٧ /٧).
(٢) **الكاشف** ، (١/ ٦١٤).
(٣) **تقريب التهذيب (ص:٣٣٣)** .
(٤) **تاريخ بغداد** (١٢/ ٣٣٢).
(٥) **تهذيب الكمال** (١٦/ ٤١٢).
(٦) **تهذيب الكمال** (١٢/ ٥٧٨).
(٧) **الجرح والتعديل** (٤ / ٣٨٢) .

أحاديث حسانًا(١). وقال الترمذي ، عن البخاري : شهر حسن الحديث ، وقوَّى أمره(٢). وقال العجلي : شامي ، تابعي ، ثقة(٣). وقال أبو زرعة: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة. وقال أبو حاتم : شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدي ، ومن بشر بن حرب ، وليس بدون أبي الزبير ، لا يحتج بحديثه(٤). وقال ابن القطان : ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه – من تزيِّيه بزيِّ الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استحفظ من المغنم –؛ كله إما لا يصح، وإما خارج على مَخرج لا يضره . وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن الثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به(٥). ولما ذكره ابن خلفون في « الثقات » قال: وثَّقه ابن نمير وغيره(٦). وقال ابن حجر: صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة(٧).

أقوال المجرحين له : قال النسائي : ليس بالقوي(٨). وذكره أبو العرب والعقيلي في « جملة الضعفاء »(٩). وقال ابن حبان : مات سنة مائة، وكان ممن

---

(١) الجرح والتعديل ، (٤ / ٣٨٢).

(٢) جامع الترمذي – أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– باب ما جاء في التسليم على النساء، (٥/ ٥٨) ح (٢٦٩٧).

(٣) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٤٦١).

(٤) الجرح والتعديل ، (٤ / ٣٨٢) .

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، (٣/ ٣٢١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، (٦ / ٣٠٠) .

(٧) تقريب التهذيب ، (ص:٢٦٩).

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي ، (ص: ٥٦).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، (٦ / ٣٠٠) .

يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات عادل عباد بن منصور في حجة فسرق عيبته فقيل فيه . لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر(١). وقال ابن عدي : ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث ، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها ، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به(٢). وقال الحاكم: أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم(٣) . وقال ابن حزم في كتاب « الأشربة » : ساقط(٤). وقال البيهقي في « السنن » : ضعيف(٥). وفي كتاب « الموضوعات » للجوزقاني : ترك لضعفه(٦). – خلاصة حاله : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام .

٧–الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي–رضي الله عنه–، صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–(٧).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد فيه راوٍ لم أقف عليه ، وأما نوح ابن قيس فصدوق رمي بالتشيع، وعبد الحميد بن بهرام صدوق ، صاحب شهر ابن حوشب ، وشهر بن حوشب صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، وبقية الإسناد رجاله ثقات .

---

(١) المجروحين لابن حبان ، (١/ ٣٦١).
(٢) الكامل في الضعفاء، (٥ / ٥٧).
(٣) إكمال تهذيب الكمال، (٦ / ٣٠٠) .
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الاستيعاب لابن عبد البر ، (٤/ ١٧٧١)(٣٢٠٨).

قال ابن الجوزي : "هذا حديث موضوع على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال يحيى ابن سعيد: عبد الواحد بن قيس شبه لا شئ. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ولا من وجه ثابت. – وأما مسلمة بن علي فقال يحيى: مسلمة ليس بشئ. – وقال النسائي والدارقطني: متروك. – وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجروحون". (١)

***

سادسًا: مرسل مكحول(رحمه الله)

أولًا : تخريج الحديث : أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن"(١/٢٢٥)، ح (٦٢٦) قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي رَمَضَانَ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا أَوْ بَقِيَتَا، وَفِي شَوَّالٍ الْمَهْمَةُ(٢)، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الْمَعْمَعَةُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ النَّزَائِلُ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ؟ » .

ثانيًا : دراسة إسناد نُعيم بن حماد :

١–عبد الله بن لَهِيعة: ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في حديث ابن مسعود.

٢–عبد الوهاب بن بخت القرشي الأموي أبو عبيدة ، ويقال : أبو بكر المكي.

روى عن : أنس بن مالك المحاربي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء ابن أبي رباح ، وغيرهم.

روى عنه : أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع المدني، وأيوب

---

(١) **الموضوعات لابن الجوزي** ، (٣/ ١٩١).

(٢) **الْمَهْمَةُ : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس، ومه كلمة تقال للكف عن الشيء. غريب الحديث لابن الجوزي(٢/٣٧٩)**

السختياني، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : قال ابن معين(٢) ، وأبو زرعة(٣) ، ويعقوب ابن سفيان(٤) ، والنسائي(٥): ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل : سنة إحدى عشرة (٦). – خلاصة حاله : ثقة .

٣–مكحول الشَّامي ، أبو عبد الله، ويقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو مسلم ، الفقيه الدِّمَشْقي.

روى عن : النبي–صلى الله عليه وسلم– مرسلًا ، وعن أُبي بن كعب ولم يدركه، وعن أنس بن مالك–رضي الله عنهم–، وخلق.

روى عنه : الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وثور بن يزيد الحمصي، وآخرون(٧).

أقوال العلماء فيه : (أ) أقوال المعدّلين له : سَأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل الشام قيل له : مكحول(٨). وقال محمد بن إسحاق : سمعته يقول : طبقت الأرض كلها في طلب العلم(٩). وقال إسماعيل بن أمية سمعته يقول: عامّة ما أخذت عن الشعبي وسعيد بن المسيب (١٠). وقال سليمان ابن

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٨/ ٤٨٨).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ، (٣/ ١٧٨) .
(٣) الجرح والتعديل ، (٦/ ٦٩).
(٤) المعرفة والتاريخ، (٢ / ٤٦٠).
(٥) تهذيب الكمال ، (١٨/ ٤٨٩).
(٦) تقريب التهذيب ، (ص:٣٦٨).
(٧) تهذيب الكمال ، (٢٨ / ٤٦٤)(٦١٦٨).
(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة ، السفر الثالث (٢/ ١٠٧) بتصرف .
(٩) الجرح والتعديل ، (٨ / ٤٠٧).
(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر، (٢٥/ ٣٦٠).

موسى: إن جاءنا أي العلم من الشام عنه قبلناه(١). وقال الزهري : العلماء أربعة منهم مكحول بالشام(٢). وقال عثمان بن عطاء : كل ما قال بالشام قبل منه(٣). وقال الأوزاعي : لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن ، ومكحول ، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل(٤). قال الذهبي –معلِّقًا على قول الأوزاعي –: يعني: رجعا عن ذلك (٥). وقال أبومسهر : كان سعيد بن عبد العزيز يبرئه ويرفعه عن القدر (٦). وقال يحيى ابن معين : كان قدريًّا ثم رجع(٧). وقال رجاء بن حيوة له : بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس. قال: فقال مكحول: لا والله أصلحك الله ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك(٨). وقال العجلي : تابعي ثقة(٩). وقال ابن خراش : شامي صدوق ، وكان يرى القدر (١٠). وقال أبو سعيد بن يونس : وكان فقيهًا عالمًا وقد حُكِيَ عنه أنه تكلم في القدر (١١). وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : ربما دلّس(١).

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي، (٢/ ٤٠٤).
(٢) الجرح والتعديل ، (٨ / ٤٠٧).
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي ، (٢/ ١٧).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ، (٦٠/ ٢٢٩).
(٥) سير أعلام النبلاء ، (٥/ ١٥٩).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ، (٦٠/ ٢٢٩).
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني ، (١/ ٤٠٥).
(٨) "العلل" رواية ابنه عبد الله ، (٥٢٤٧).
(٩) الثقات للعجلي، (٢/ ٢٩٥).
(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر، (٦٠/ ٢٢٠).
(١١) المصدر السابق.
(١) التبيين لأسماء المدلسين(ص: ٥٦).

وقال الدارقطني : ثقة(١). وقال الذهبي : فقيه الشام(٢). وقال مرة : صدوق إمام موثق لكن ضعفه ابن سعد(٣). وقال ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة (٤).

(ب) أقوال المجرّحين لـه : قال ابن سعد : قال بعض أهل العلم : كان من أهل كابل وكانت فيه لكنة ، وكان يقول بالقدر ، وكان ضعيفًا في حديثه وروايته(٥). وقال أبو مسهر : لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان ولا أدري أدركه أم لا(٦). وقال الجوزجاني : يتوهم عليه – يعني القدر– ، وهو ينتقي(٧). وفي التهذيب : وهو سعى عليه (٨). وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– قال ما صح عندنا إلا أنس بن مالك قلت واثلة فأنكره (٩).

وقال الدارقطني : مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، ومن دونه ثقات(١).

---

(١) سنن الدارقطني ، كتاب الصلاة – باب وجوب قراءة أم الكتاب فِي الصلاة وخلف الإمام، (٢/ ٩٩) ، حديث رقم (١٢١٧) .

(٢) الكاشف (٢/ ٢٩١).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٠٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)(٦٨٧٥).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٦).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ، (٤/ ٤٣٩).

(٧) أحوال الرجال ، (ص: ٣٢٣).

(٨) تهذيب التهذيب ، (١٠/ ٢٩٣).

(٩) الجرح والتعديل ، (٨ / ٤٠٧).

(١) سنن الدارقطني، كتاب العيدين– باب صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه، (٤٠٤/٢) ،حديث رقم (١٧٦٨).

وقال الذهبي : هو صاحب تدليس، وقد رُمِيَ بالقدر، فالله أعلم(١).

-**خلاصة حاله** : ثقة فقيه مشهور، كثير الإرسال .

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين(٢).

وأرسل عن عدد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-(٣).

ثالثًا : الحكم على الإسناد :

هذا الإسناد ضعيف ؛ للإرسال وضعف ابن لهيعة ، وبقية الإسناد رجاله ثقات، فمكحول رواه مرسلًا وهو من صغار التابعين ، والله أعلم.

***

سابعًا: مرسل شهر بن حوشب:

أولًا : تخريج الحديث : أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن" ، (١/ ٣٣٨)، ح (٩٨٠)، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلَانٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالْمَعْمَعَةِ ". - وتابع الوليد بن مسلم (خالد ابن سلام).

أما متابعة خالد بن سلام فأخرجها : أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن"(٥/٩٧٢) ح(٥١٩)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ سَلَّامٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْقُرَشِيِّ، به بنحوه مختصرًا.

---

(١) **ميزان الاعتدال**، (٤/ ١٧٧).

(٢) **طبقات المدلسين لابن حجر**، (ص: ٤٦).

(٣) **جامع التحصيل للعلائي**(ص: ٢٨٥).

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي.

روى عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وإسحاق ابن عبيد الله ابن أبي مليكة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن مصفى الحمصي، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه :

(أ) أقوال المعدّلين له : قال أبو مِسْهَر: كان مَعْنِيًّا بالعلم(٢). وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث والعلم(٣). وقال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد(٤). وقال العجلي(٥)، ويعقوب بن شيبة(٦): ثقة. وقال أبوحاتم : صالح الحديث(٧). وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: وكان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قَلَب الأسامي وغيَّر الكنى(١). وقال الخليلي : مقدم على جميع أهل الشام متفق عليه(٢). وقال الذهبي : الحافظ عالم أهل الشام كان مدلسًا فيُتَّقَى من

---

(١) تهذيب الكمال ، (٣١/ ٨٦)(٦٧٣٧).
(٢) الجرح والتعديل ، (٩ / ١٦).
(٣) الطبقات الكبرى ، (٧/ ٣٢٧).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ، (٦٣/ ٢٨٦).
(٥) الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٢).
(٦) تهذيب الكمال (٣١/ ٩٤).
(٧) الجرح والتعديل (٩ / ١٦).
(١) الثقات (٩ / ٢٢٢).
(٢) الإرشاد للخليلي (١/ ٤٤٢).

حديثه ما قال فيه : عن ، مات ١٩٥هـ(١). وقال مرة : وكان من أوعية العلم، ثقة، حافظًا، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة ، هو في نفسه أوثق من بقية، وأعلم(٢). وقال ابن حجر : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين(٣).

(ب) أقوال المجرّحين له : قال الدارقطني: يُرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم (٤).

– **خلاصة حاله** : ثقة ، لكنه كثير التدليس[من الرابعة] والتسوية.

قال الذهبي : البخاري ومسلم قد احتجا به، ولكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وقد كان في آخر عمره ذهب إلى الرملة، فأكثر عنه أهلها(٥).

وقال أيضًا : إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلِّس عن كذّابين، فإذا قال: حدثنا فهو حجة(١).

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين(٢).

٢– عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص بن أمية الأموي. وقال بعضهم: عنبسة بن أبي عبد الرحمن، وهو وهم.

---

(١) الكاشف (٢/ ٣٥٥).
(٢) سير أعلام النبلاء ، (٩/ ٢١٢).
(٣) تقريب التهذيب ، (ص: ٥٨٤)(٧٤٥٦).
(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (/ ١٣٩).
(٥) سير أعلام النبلاء ، (٩/ ٢١٦).
(١) ميزان الاعتدال ، (٤/ ٣٤٨).
(٢) طبقات المدلّسين ، (ص: ٥١).

روى عن : أبان بن أبي عياش، وإسحاق بن مرة، وجعفر بن الزبير، وغيرهم .
– **روى عنه** : أحمد بن عبد الله بن يونس ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن أبان الوراق، وغيرهم (١).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: عنبسة بن عبد الرحمن الذي يحدث عن محمد بن زاذان وحدث عنه الوليد بن مسلم لا شيء(٢). وقال أبو حاتم : هو متروك الحديث ، كان يضع الحديث وكان عند أحمد بن يونس عنه شيء فلم نكتب عنه على العمد(٣). وقال ابن حجر : وهذا متروك . رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة(٤). – خلاصة حاله : متروك . رماه أبو حاتم بالوضع.

٢. سَلَمة بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهري، القُرَشِي.

روى عن: أبيه، وهو سَلَمة بن عبد الله. – **روى عَنه:** عُقيل(١).

أقوال العلماء فيه: قال البخاري: عنده مراسيل(٢). قال العجلي: ثقة(٣). وقال أبو حاتم : لا بأس به(٤).

– **خلاصة حاله** : ثقة مرسل .

٣. شهر بن حوشب : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، تقدم ترجمته في حديث أبي هريرة السابق.

---

(١) تهذيب الكمال ، (٢٢/ ٤١٦).
(٢) الجرح والتعديل ، (٦ / ٤٠٢).
(٣) المصدر السابق.
(٤) تقريب التهذيب ، (ص:٤٣٣).
(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٨٠).
(٢) المصدر السابق.
(٣) الثقات للعجلي (١/٤٢٠).
(٤) الجرح والتعديل (٤/١٦٤).

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد مكذوب؛ من أجل عنبسة بن عبد الرحمن فهو متروك يضع الحديث ، وفيه من هو كثير التدليس وقد عنعن كالوليد بن مسلم، ومن هو كثير الإرسال وقد أرسل كشهر بن حَوشب ، وسَلَمة بن أبي سَلَمة، فالإسناد لا يخلو فيه من ضعف، كما أن سمات الكذب على متنه واضحة ظاهرة كذلك ، والله أعلم.

***

الآثار : أولًا : أثر كثير بن مرة(رحمه الله)

أولًا : تخريج الأثر: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن"، (١/ ٢٢٧)، ح (٦٣٦)، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «لَأَنْتَظِرُ آيَةَ الْحِدْثَانِ فِي رَمَضَانَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً».

– وتابع إسماعيل بن عياش (الوليد بن مسلم).

أما متابعة الوليد بن مسلم فأخرجها: نعيم بن حماد في "الفتن"(١/٢٢٧)، ح (٦٣٤)، قال: قَالَ الْوَلِيدُ: فَأَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، به بنحوه مطولًا.

وتابع صفوان بن عمرو (أرطاة بن المنذر).

أما متابعة أرطاة بن المنذر فأخرجها: نعيم بن حماد في "الفتن"(١/ ٢٢٨)، ح (٦٣٧)، قال: حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، به بنحوه . – وتابع عبد الرحمن بن جبير(سلمان بن سُمَير، خالد ابن مِسْعِدَان).

فأما متابعة سلمان بن سُمَير فأخرجها : نعيم بن حماد في "الفتن"(١/٢٣١))، ح(٦٤٧)، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ ابْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، به بنحوه .

وأما متابعة خالد بن مِسْعِدَانِ فأخرجها : الشجري في" أماليه"(٣٧/٢) ، ح (١٤٩٢)، قال: أَخْبَرَنَا ابْن قَاذَوَيْهِ وَحْدَهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مِسْعِدَانِ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُرَّةَ، به بنحوه.

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، الفِهري(١) أبو محمد المصري.

– **روى عن** : إبراهيم بن سعد الزهري، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد الليثي، وجماعة . – **روى عنه** : إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأصبغ بن الفرج، ويونس بن عبد الأعلى، وآخرون(١).

أقوال العلماء فيه : قال ابن سعد : كان كثير العلم ، ثقة ...، كان يدلس(٢). وقال ابن معين : ثقة(٣). وقال أحمد بن حنبل : صحيح الحديث يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصح حديثه وأثبته ، قيل له : أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : قد كان يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه ، وجدته صحيحًا (٤). وقال الذهبي : أحد

---

(١) بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٦٨).

(١) تهذيب الكمال ، (١٦ / ٢٧٧)(٣٦٤٥).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٥٩/٧).

(٣) الجرح والتعديل(١٨٩/٥).

(٤) المصدر السابق.

الأعلام، ... توفي ١٩٧هـ(١). وقال ابن حجر : الفقيه ، ثقة حافظ ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة(٢).

خلاصة حاله : ثقة حافظ ، عابد فقيه.

٢ـ إسماعيل بن عَيَّاش: تقدمت ترجمته، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّط في غيرهم.

٣- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي.

روى عن : جبير بن نفير الحضرمي ، وحبيب بن صالح الطائي ، وعبد الله بن بسر المازني الصحابي ، وغيرهم

روى عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن عياش، والوليد ابن مسلم، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه: أثنى يحيى بن معين عليه خيرًا(٢). وقال أبو حاتم : ثقة(٣). وقال الذهبي : وثقوه ، مات سنة(١٥٥)(٤). وقال ابن حجر : ثقة . من الخامسة . مات سنة خمس وخمسين أو بعدها(٥).- خلاصة حاله : ثقة .

٤- عبد الرحمن بن جُبير عبد الرحمن بن جبير بن نُفير الحضرمي ، أبوحميد، ويقال: أبو حمير الحمصي.

---

(١) الكاشف(١/٦٠٦).

(٢) تقريب التهذيب(ص: ٣٢٨).

(١) تهذيب الكمال ، (١٣/ ٢٠١).

(٢) الجرح والتعديل ، (٤ / ٤٢٢).

(٣) الجرح والتعديل ، (٤ / ٤٢٢).

(٤) الكاشف ، (١/ ٥٠٤).

(٥) تقريب التهذيب ، (ص:٢٧٧).

روى عن : أنس بن مالك ثوبان، وعن أبيه جبير بن نفير وكثير بن مرة ، وغيرهم . – **روى عنه** : إسماعيل بن عياش وثور بن يزيد ومالك الحضرمي ، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : قال أبو حاتم : صالح الحديث(١). وقال أبو زرعة: ثقة(٢). وقال الذهبي : ثقة ، مات ١١٨ (٣). وقال ابن حجر: ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثماني عشرة (٤). – **خلاصة حاله** : ثقة .

٥- كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة ، ويقال : أبو القاسم الشامي الحمصي.

روى عن : النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلًا، وعن تميم الداري وعبادة ابن الصامت ، وخلق. – **روى عنه** : خالد بن معدان وسلمان بن سمير وعبدالرحمن بن جبير بن نفير ، وغيرهم(٥).

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي: ثقة وقال النسائي : لا بأس به (٦). وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، ووهم من عده في الصحابة (٧).

– **خلاصة حاله** : ثقة .

---

(١) تهذيب الكمال ، (١٧/ ٢٧).

(١) الجرح والتعديل ، (٥ / ٢٢١).

(٢) الجرح والتعديل ، (٥ / ٢٢١).

(٣) الكاشف ،(١/ ٦٢٤).

(٤) تقريب التهذيب، (ص٣٣٨).

(٥) تهذيب الكمال ، (٢٤/ ١٥٨).

(٦) الكاشف ، (٢/ ١٤٧).

(٧) تقريب التهذيب ، (ص:٤٦٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد : هذا الإسناد حسن ؛ من أجل إسماعيل بن عياش فهو صدوق في أهل بلده فقد روى عن صفوان الحمصي ، وبقية الإسناد رجاله ثقات .

وقد تابع إسماعيل الوليد بن مسلم، وبه يرتقي الإسناد إلى الصحيح لغيره .

لكن مع صحة الإسناد ، يظل الأثر منكر المتن، فهو قول تابعي بدون حجة ولا بينة، فلا يعوَّل عليه، ولا يُستدل به على أمر عظيم من أشراط الساعة الغيبية العقائدية، وهذا محل اتفاق بين العلماء.

***

ثانيًا : أثر شهر بن حوشب(رحمه الله)

أولًا: تخريج الأثر: أخرجه نعيم بن حماد في" الفتن"(١/ ٢٣٢)، ح (٦٥٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «الْحَدَثُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ، وَالنَّزَائِلُ– جمع نازلة– فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَضَرْبُ الرِّقَابِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ يُغَارُ عَلَى الْحَاجِّ».

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الشامي الحمصي.

روى عن : بشر بن عبد الله بن يسار ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم.

روى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم(١).

---

(١) **تهذيب الكمال** ، (١٨/ ٢٣٧)(٣٤٩٥).

أقوال العلماء فيه : قال العجلي(١)، والدارقطني(٢) : ثقة. وقال عبد الرحمن : سألت أبي عنه فقال : صدوق كدنا أن ندركه قلت له : فاتك من طول مقامك بدمشق ؟ قال : لا كان قد توفي قبل ذلك قلت : فما قولك فيه؟ قال : يكتب حديثه(١). وقال النسائي : ليس به بأس(٢). وذكره ابن حبان في "الثقات"(٣). وقال الذهبي : ثقة ، توفي ٢١٢ هـ بحمص(٤). وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة(٥). – خلاصة حاله : ثقة.

٢. إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته في أثر كثير بن مرة.

٣. الوليد بن عباد: شيخ حدَّث عنه إسماعيل بن عياش(٦).

أقوال العلماء فيه : قال ابن عدي : ليس بمستقيم(٧). وقال ابن حجر: مجهول، وقد ساق له ابن عَدِي عدة أحاديث وقال: لا يروي عنه غير إسماعيل ابن عياش، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين(٨). خلاصة حاله : مجهول.

---

(١) الثقات للعجلي (٢/ ١٠٠).
(٢) سؤالات البَرقاني للدارقطني (ص: ٤٧).
(١) الجرح والتعديل (٦ / ٥٦).
(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٩).
(٣) الثقات (٨/ ٤١٩).
(٤) الكاشف (١/ ٦٦٠).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠).
(٦) لسان الميزان ت أبي غدة(٨/ ٣٨٤).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ، (٨/ ٣٦٨).
(٨) تقريب التهذيب ، (ص: ٣٦٠).

٤. شهر بن حوشب: صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، تقدم ترجمته في حديث أبي هريرة السابق.

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد ضعيف جدًّا ؛ من أجل الوليد ابن عباد ، وزاد الضعف تَفرُّد إسماعيل بالرواية عنه على جهالته ، وإرسال شهر ابن حوشب، فالإسناد فيه أكثر من سبب لضعفه .

***

ثالثًا : أثر كعب الأحبار (رحمه الله)

أولًا : تخريج الأثر : أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن"(١/ ٥٨)، ح(٩٧)، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ رُشَيْدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ رَبِيعَةَ الْقَصِيرِ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " تَكُونُ فِتَنٌ ثَلَاثٌ كَأَمْسِكُمُ الذَّاهِبِ، فِتْنَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ، ثُمَّ الشَّرْقِيَّةُ هَلَاكُ الْمُلُوكِ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْغَرْبِيَّةُ، وَذَكَرَ الرَّايَاتِ الصُّفْرَ، قَالَ: وَالْغَرْبِيَّةُ هِيَ الْعَمْيَاءُ ". – وتابع تُبيع بن عامر (كَثير بن مرة).

أما متابعة كَثير بن مرة فأخرجها : أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن"(٥/ ١٠٢١)، ح(٥٤٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى الدُّهْنِيِّ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ كَعْبٍ، به بنحوه مطولًا.

ثانيا: دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. الوليد بن مسلم: ثقة ، لكنه كثير التدليس[من الرابعة] والتسوية، تقدمت ترجمته في مرسل شهر بن حوشب .

٢. عبد الجبار بن رشيد الأزدي: لم أقف له على ترجمة .

٣. أُمه: لم أقف لها على ترجمة .

٤. ربيعة بن يزيد الأيادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير.

روى عن : إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وهو من أقرانه، وجبير ابن نفير الحضرمي وعامر الشعبي ، وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن ربيعة المصري، وحازم بن عطاء البجلي، وحيوة ابن شريح المصري، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : قال مغلطاي : وفي «تاريخ البخاري » : في ترجمة عبدالرحمن بن أبي عميرة : ربيعة ثقة(٢). وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين(٣).

- **خلاصة حاله** : ثقة عابد.

٥ــ تُبيع بن عامر الحِمَيري ، أبو عبيدة ، ويقال: أبو عبيد ، ويقال: أبو عتبة، ويقال: أبو أيمن، ويقال: أبو حمير ، ويقال: أبو غطيف ، ويقال: أبو عامر، الشامي الحمصي، ابن امرأة كعب الأحبار.

أدرك النبي–صلى الله عليه وسلم–، وأسلم في زمن أبي بكر الصديق، وقرأ القرآن على مجاهد بأرواد، جزيرة من جزائر البحر قريبة من القسطنطينية، وكانا غازيين بها.

روى عن : كعب الأحبار ، وأبي الدرداء. - **روى عنه** : ربيعة بن سيف المعافري وعطاء ابن أبي رباح، وعقبة بن مرة الخولاني ، وغيرهم(٤).

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد : كان عالمًا قد قرأ الكتب وسمع من كعب

---

(١) تهذيب الكمال ، (٩/ ١٤٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، (٤ / ٣٦٤).

(٣) تقريب التهذيب ، (ص:٢٠٨).

(٤) تهذيب الكمال ، (٤/ ٣١٣).

علمًا كثيرًا(١). وذكره ابن حبان في " الثقات "(٢). وقال ابن حجر : صدوق ، عالم بالكتب القديمة ، من الثانية . مخضرم(٣). – **خلاصة حاله** : صدوق.

٦ــ كعب بن ماتع الحِمَيري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار من آل ذي رعين ، ويقال: من ذي الكلاع ثم من بني ميتم ، وهو من مسلمة أهل الكتاب. أدرك النبي –صلى الله عليه وسلم–، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ويقال: في خلافة عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– ، ويقال أدرك الجاهلية . **روى عن** : النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلًا، وعن صهيب الرومي ، وعمر بن الخطاب، وغيرهم . – **روى عنه** : الأخنس بن خليفة الضبي ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب ، وابن امرأته تبيع الحميري ، وغيرهم(٤).

أقوال العلماء فيه : قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة (٥). – **خلاصة حاله** : ثقة مخضرم.

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد فيه رويان لم أقف عليهما وهما عبد الجبار بن رشيد وأمّه، وأما متابعة أبي عمرو الداني فلن تفيد في الحكم على الإسناد شيئًا ففيها أيضًا راويان لم أقف عليهما وهما خالد بن سلّام، ويحيى الدهني.

* * *

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ، (٧/ ٣١٤).
(٢) الثقات لابن حبان ، (٥/ ٣٣٣).
(٣) تقريب التهذيب ، (ص:١٣٠) .
(٤) تهذيب الكمال ، (٢٤/ ١٨٩).
(٥) تقريب التهذيب ، (ص:٤٦١) .

رابعًا : أثر مهاجر النَّبَّال(رحمه الله)

أولًا : تخريج الأثر : أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن"، (١/ ٢٣٢)، ح (٦٥١)، قال: صَفْوَانُ، قَالَ: مُهَاجِرٌ النَّبَّالُ: تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فَتَرْمُضُ- تحترق- قُلُوبُهُمْ، وَشَوَّالٌ يُشَالُ بَيْنَهُمْ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ يَسْتَقْعِدُهُمْ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تُسْفَكُ الدِّمَاءُ.

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. صفوان بن عمرو: ثقة، تقدمت ترجمته في مرسل كثير بن مرة .

٢. مهاجر بن عمرو النَّبَّال ، شامي.

روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

روى عنه: صفوان بن عمرو الحمصي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعثمان ابن أبي زرعة الثقفي ، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه : ذكره ابن حبان في "الثقات"(٢). وقال أبو محمد عبدالحق: ليس بمشهور(٣). وقال الذهبي : وثق(٤). وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة(٥). وقال صفي الدين اليمني: وَثَّقَهُ ابْن حبَان(٦).

- **خلاصة حاله** : مقبول .

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا إسناد حسن ؛ من أجل مهاجر النَّبَّال .

والإسناد وإن كان حسنًا، لكن نكارة المتن مما هو محل اتفاق بين المحدثين كما

---

(١) تهذيب الكمال(٢٨/ ٥٧٧).

(٢) الثقات لابن حبان(٧/ ٤٨٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال - ط العلمية(٦/ ٣٧٧).

(٤) الكاشف(٢/ ٢٩٩).

(٥) تقريب التهذيب(ص٥٤٨).

(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(ص٣٨٨).

سبق ذِكر كلام الإمام العقيلي أنه ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ولا من وجه ثابت.

رابعًا : أثر سعيد بن المسيب(رحمه الله)

أولًا : تخريج الأثر : أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن"(١/٢٢٦)، ح(٦٢٩)، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «يَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ مِنْهُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ(١)، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْهَبُ فِيهِ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ».

ثانيًا : دراسة إسناد نعيم بن حماد :

١. الوليد بن مسلم : ثقة ، لكنه كثير التدليس من الرابعة والتسوية، تقدمت ترجمته في مرسل شهر بن حوشب .

٢. صَدَقة بن يزيد الدمشقي أصله خراساني نزل بيت المقدس.

روى عن : قتادة، وحماد بن أبي سليمان، وبنت واثلة بن الأسقع ، وغيرهم .

– **روى عنه** : محمد بن شعيب، والوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه : أقوال المعدلين له: قال ابن معين: صالح الحديث(٣). وقال دحيم : ثقة(٤). وقال أبو حاتم : صالح ، وصدقة بن خالد أحب إلي

---

(١) **المَهْمَهَة: بسكون الهاء الاولى، والجمع مهامه: المفازة البعيدة التي لا ماء فيها. معجم لغة الفقهاء(ص٤٦٧).**

(٢) **تاريخ الإسلام ، (٤/ ٨٧).**

(٣) **المصدر السابق.**

(٤) **لسان الميزان (٤/ ٣١٧).**

منه(١). وقال أبو زرعة الدمشقي: شيخ ثقة (٢). وذكره ابن حبان في "الثقات"(٣).

أقوال المجرحين له : قال أحمد : حديثه ضعيف . وقال مرة : منكر الحديث(٤). وقال البخاري : منكر الحديث(٥). وذكره ابن الجارود ، والسّاجي، والعقيلي في "الضعفاء"(٦). وقال ابن حبان : كان ممن يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات على قلة روايته لا يجوز الاشتغال بحديثه للاحتجاج به(٧). وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق(٨).

- **خلاصة حاله** : ضعيف.

٣ــ قتادة بن دُعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو ابن الحارث بن سَدوس ، أبو الخطاب السَّدُوسي(٩) البصري، ولد أكمه.

روى عن : أنس بن مالكτ، وعطاء بن أبي رباح، وحفصة بنت سيرين، وغيرهم. - **روى عنه** : أيوب السَّخْتِيَاني ، وجرير بن حازم ، وهمام بن يحيى ، وغيرهم(١٠).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٤ / ٤٣١).

(٢) الكامل في الضعفاء ، (٥ / ١٢٢).

(٣) لسان الميزان (٤/ ٣١٧) قلت : ولم أره في النسخة المطبوعة من "الثقات".

(٤) الكامل في الضعفاء ، (٥ / ١٢٢).

(٥) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٢٢).

(٦) لسان الميزان (٤/ ٣١٧).

(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٧٤).

(٨) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٢٢).

(٩) بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر وهو في ربيعة. الأنساب للسمعاني(٧/ ١٠٢).

(١٠) تهذيب التهذيب ، (٨/ ٣٥١)(٦٣٧).

أقوال العلماء فيه : قال يحيى بن معين : ثقة (١). وقال الذهبي : الحافظ المفسر ... مات كهلًا ١١٨هـ وقيل ١١٧هـ (٢). وقال ابن حجر : ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة(٣).

- **خلاصة حاله** : ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين(٤).

٤ــ سعيد بن المسيب بن حَزَن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني.

روى عن : أبي بن كعب ، وأنس بن مالك من طريق ضعيف ، والبراء ابن عازب-رضي الله عنهم-، وخلق.

- **روى عنه** : أسامة بن زيد الليثي ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري، وغيرهم(٥).

أقوال العلماء فيه : قال الذهبي : الامام أحد الاعلام وسيد التابعين ... ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل عاش تسعًا وسبعين سنة مات ٩٤هـ(٦). وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية

---

(١) **الجرح والتعديل** ، (٧ / ١٣٣) .

(٢) **الكاشف** ، (٢/ ١٣٤)

(٣) **تقريب التهذيب** ، (ص: ٤٥٣).

(٤) **طبقات المدلّسين** (ص: ٤٣).

(٥) **المصدر السابق** (١١/ ٦٦)(٢٣٥٨).

(٦) **الكاشف** (١/ ٤٤٤).

اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ... مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين(١).

-خلاصة حاله : ثقة حجة فقيه سيد التابعين.

ثالثًا : الحكم على الإسناد : هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف صَدَقة بن يزيد، وعنعنة الوليد بن مسلم، فهو مدلس من الرابعة، وكذلك عنعنة قتادة.

***

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤١).

الخاتمة

من النتائج التي توصلت لها الدراسة :

١-الفهم المقاصدي للسنة المطهرة لا يُعَدُّ ضربًا من الترف الفكري أو المنهجي، ولكن أصبح حاجة ماسة يفرضها واقع هذا العصر المليء بالتحديات والصعاب، فعلم المقاصد كفيل ببيان مدى حاجة الإنسان المعاصر على هذه البسيطة إلى الوقوف على الإسلام الصحيح، وإقناع هذا الإنسان بأن هذا الدين الخاتم (قرآنًا وسنة) يحقق له كل مطالبه المادية والروحية فـ"مقاصد الشرع قبلة المجتهدين، وحجة الله تعالى على العالمين، مَن توجَّه إلى جهة منها أصاب الحق"(١).

٢- أن أحاديث الفتن وأشراط الساعة والملاحم أخبار لا يجوز اجترارها والاحتجاج بها دون علمٍ ودراية ورجوع لأهل التخصص والمعرفة بنقد المرويات بتمييز صحيحها من سقيمها، ودون مراجعة الملابسات والأحداث التي وردت فيها.

٣-أيضا لا يجوز تعميم دلالات هذه النصوص – المتحدثة عن الفتن وأشراط الساعة– وإنزالها على بعض الوقائع والأحداث المعاصرة دون تحكيم أصول الشريعة فيها.

٤-تأويل أحاديث الفتن والعمل بها مجردة عن الصحة، وفَهْم الملابسات الواردة فيها ببيان العلماء لها، هو الذي يوقع في براثن الفتن.

٥- في بعض الأحيان تكون الفتن الواقعة والأحداث الجارية في الأمة أكبر من

---

(١) الرد على مَن أخلد إلى الأرض، وجَهِل أن الاجتهاد في كل عصر فرض، للسيوطي(ص١٨٢).

مدلول أحاديث الفتن ذاتها، مما يدعو الناس إلى الاستسلام للأقدار المغيبة، وتعطيل قدرات الأمة العلمية والصناعية، وينتهي بالأمة إلى القنوط واليأس الذي حذرنا منه القرآن الكريم في قوله تعالى { وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } (يوسف:٨٧).

٦-أنه لم يثبت شيء من الأحاديث والآثار الواردة في حدوث صيحة عظيمة وأحداث جسام في منتصف رمضان إذا وافق ليلة جمعة، فقد جاءت في ذلك اثنتا عشرة رواية منها: خمس روايات مرفوعة إلى سيدنا النبي-صلى الله عليه وسلم- عن خمسة من الصحابة وهم: فيروز الديلمي، وابن مسعود، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة-رضي الله عنهم-.

وجاء مرسلًا في روايتين: عن مكحول الدمشقي، وشهر بن حوشب (رحمهما الله).

كما جاء حديث الصيحة في رمضان أثرًا من أقوال بعض التابعين في خمسة روايات: عن كثير بن مُرة، وشهر بن حوشب، وكعب الأحبار، ومهاجر النّبّال، وسعيد بن المسيب(رحمهم الله).

وإن كانت بعض أسانيد هذه الآثار صحَّت نسبتها لبعض التابعين(قائليها) إلا أنه لا يعني صحة أسانيدها صحة المتن كما معلوم ومقرر عند علماء الاصطلاح، فنكارة متون هذه الآثار واضح وضوح الشمس في رابعة النهار.

٧-كما أن معظم آثار الصحابة والتابعين المتعلقة بأشراط الساعة جاءت عن طريق الضعفاء والمجاهيل، وتكثُر فيها الغرائب والمناكير، وهي كما سبق التنبيه لا يؤخذ بها وإن صحَّت على سبيل اللزوم إلا إن كانت فيما لا يقال برأي، ما لم تكن من قول أهل الكتاب مع ما جاء في هذه المسألة من خلاف، لكن معرفة الصحيح من الضعيف منها يُسهم في دراسة طريق السلف في

التعامل مع أحاديث الفتن وكيفية فهمها وتنزيلها على الواقع(١).

٨-كما توصلت الدراسة إلى أن السنة النبوية المطهرة لا تنقضي عجائبها وأسرارها ومقاصدها، فهي لا يبلغها الحصر، ولا يحصيها العدّ، وهذا ما يجعلها صالحة -مع القرآن الكريم- لكل زمان ومكان.

٩-محاولة توظيف علم (مقاصد السنة) في تجديد الخطاب الديني، وذلك خدمة للدعوة، وإيصال صحيح الدين لكل الناس، وذلك من خلال القنوات المرئية والمسموعة، ووسائل التواصل الحديثة، وبذلك يكون الدعاة قد طرقوا بابًا جديدًا في مجال الدعوة لهذا الدين باستخدام علم المقاصد، وهذا العمل من الدعاة يُعدُّ خطوة جِدِّية في مجال التجديد للخطاب الديني بأسلوب عصري، ومواكبة للتطور التكنولوجي.

أهم التوصيات والمقترحات:

أولًا: ضرورة إظهار مقاصد السنة النبوية المطهرة، وربطها بالواقع العملي، والاستدلال عليها نقلًا وعقلًا، وهي كثيرة ومتنوعة ومبثوثة في ثنايا السنة المشرفة، لكن الظفر بها، يتطلب فهمًا دقيقًا لمراميها، وإدراكًا واستيعابًا لفهم معانيها ودقائقها، وهذا يستلزم من أهل العلم إحياء المقاصد النبوية في نفوس المسلمين، وذلك من خلال عقد المؤتمرات، والندوات واللقاءات في دُور العلم بشتى صنوفها، وغيرها من المؤسسات، حتى يتبين للناس التمييز بين الغث

---

(١) ينظر: موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن(ص٣١٦- ٣٣٦). - فمع ما تقدم من نماذج في أحاديث الصيحة من آثار لبعض التابعين لا تصح سندًا ولا متنًا، ذَكَر صاحب هذا الكتاب(د/ زاهر الشهري) أمثلة عديدة مخرَّجة لموقوفات بعض الصحابة ومقطوعات بعض التابعين المتعلقة بأشراط الساعة والفتن والملاحم، التي تدل على كثرة الضعف فيها.

والسمين، ويتكشف لهم عَوار مَن يريد هدم وزعزعة ثوابت هذا الدين الحنيف بالقيام بالطعن في السنة المشرفة .

ثانيًا: وجوب توجه همَّة وعناية الباحثين في الجامعات ودور العلم أن يقوموا بالتصدي لكل من يريد تشويه وهدم المفاهيم الصحيحة للسنة المشرفة من العلمانيين والحداثيين والمتطرفين من الجماعات التكفيرية، وغيرهم، الذين يحاولون لَي عنق النصوص النبوية بما يتفق مع أفكارهم المسمومة، وذلك من خلال علم الحديث المقاصدي، باستخدام المناهج العلمية المنضبطة التي توصل لهذا الهدف، بعيدًا عن الخطب والمواعظ الجوفاء.

ثالثًا: قيام لجان توصيف المناهج الدراسية في الجامعات- وخاصة الجامعات ذات التخصص الشرعي والعربي باختلاف أنواعه- استحداث مقرر دراسي يحمل عنوان(علم المقاصد) كل على حسب تخصصه، يتم من خلال هذا المقرر التأصيل لهذا العلم في نفوس الدارسين، حتي يتعرفوا على محاسن ومكارم هذه الشريعة الغراء.

رابعًا: العمل على إنشاء مراكز علمية متخصصة لدراسة القضايا المعاصرة دراسة مقاصدية في ضوء الوحيين الشريفين(الكتاب والسنة)، كل هذا بُغية إعداد كوادر علمية قوية ذات وعي حضاري قادرة على مواكبة الواقع، ورصد الظواهر الدخيلة على المجتمع الإسلامي، وكيفية وصف العلاج الناجع لها في ضوء علم المقاصد الشرعية.

****

فهرس المصادر والمراجع

(١) الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم(ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١ ، (١٤١١هـ– ١٩٩١م).

(٢) الإذاعة لِمَا كان ويكون بين يدي الساعة، محمد صديق خان ، عناية : بسام عبدالوهاب الجابي، ط.الثانية (بيروت : دار ابن حزم ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

(٣) الإشاعة في أشراط الساعة: للبرزنجي، تحقيق: محمد زكريا الكاندهلوي، ط: دار المنهاج، بيروت، ط٣(١٤٢١هـ).

(٤) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: للحازمي(ت٥٨٤هـ)، الناشر : دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ، الدكن، ط٢(١٣٥٩هـ).

(٥) الأعلام : لخير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥(٢٠٠٢ م).

(٦) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١(١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).

(٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا(ت٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١(١٤١١هـ–١٩٩٠م).

(٩) الأنساب: لعبد الكريم السمعاني(ت٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١(١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م).

(١٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لابن القطان الفاسي(ت٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض،

ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
(١١) تاريخ ابن أبي خيثمة ، السفر الثالث ؛ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١(١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م) .
(١٢) تاريخ ابن معين – (رواية الدوري) : المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١(١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
(١٣) تاريخ ابن معين –(رواية ابن محرز): المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق،ط١(١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).
(١٤) تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين(ت٣٨٥هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١(١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
(١٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١(٢٠٠٣م).
(١٦) التاريخ الكبير: للبخاري(ت٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
(١٧)تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١(١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).
(١٨) تاريخ دمشق: ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر(١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

(١٩)التبيين لأسماء المدلسين ؛ لسبط ابن العجمي(ت٨٤١هـ)، تحقيق : يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

(٢٠) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة: لأبي عبد الله القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: د/ الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١(١٤٢٥هـ).

(٢١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: الإمام الشجري(ت٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين العبشمي(ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

(٢٢) التصريح بما تواتر في نزول المسيح: لمحمد أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٣هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب – ودار القرآن الكريم بيروت، ط٣(١٤٠١هـ-١٩٨١م).

(٢٣) تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر(ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١(١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

(٢٤) تهذيب الأسماء واللغات ؛ لأبي زكريا النووي(ت٦٧٦هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

(٢٥) تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١(١٣٢٦هـ).

(٢٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ المزي(٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة–بيروت،ط١(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).

(٢٧) الثقات: لابن حبان البُستي(ت٣٥٤هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف

للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١(١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م).

(٢٨) جامع التحصيل ي أحكام المراسيل: للحافظ العلائي(ت٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط٢(١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م).

(٢٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه = صحيح البخاري: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١(١٤٢٢هـ).

(٣٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

(٣٢) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١(١٢٧١هـ– ١٩٥٢م).

(٣٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: للخزرجي(ت٩٢٣هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، ط٥(١٤١٦ هـ).

(٣٤) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: للإمام الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري،الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢(١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م).

(٣٥) ذم التأويل: لابن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله

البدر، الناشر: الدار السلفية – الكويت، ط١(١٤٠٦هـ).
(٣٦) سنن أبي داود: لأبي داود السِّجِسْتاني(ت٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط١(١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م).
(٣٧) سنن الدارقطني : الناشر : دار المعرفة – بيروت ، ١٣٨٦هـ– ١٩٦٦م، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
(٣٨) السنن الكبرى: للبيهقي(ت٤٥٨هـ)،الناشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة،(١٤١٤هـ– ١٩٩٤م= الهندية، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
(٤٠) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها: لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. رضاء الله المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، ط١(١٤١٦هـ).
(٤١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط١(١٤٠٤هـ).
(٤٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط١(١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).
(٤٣) سؤالات الأثرم للإمام أحمد، تحقيق : د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط ١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
(٤٤) سؤالات الآجري أبا داود السجستاني: تحقيق: أبو عمر الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة القاهرة/ ط١(١٤٣١هـ–٢٠١٠م).
(٤٥) سؤالات البرقاني للدارقطني: الناشر : كتب خانه جميلي – باكستان،(١٤٠٤هـ)، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

(٤٦) سير أعلام النبلاء : للإمام الذهبي(ت٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط٣(١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

(٤٧) صحيح ابن خزيمة: تحقيق/الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٣(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

(٤٨)الضعفاء الكبير: لأبي جعفر العقيلي(ت٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية– بيروت، ط١(١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).

(٤٩) الضعفاء والمتروكون: للدارقطني، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٥٠) الضعفاء والمتروكون: للنسائي(ت٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط١(١٣٩٦هـ).

(٥١) الطبقات الكبرى: لابن سعد(ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

(٥٢) طبقات المدلسين: تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، ط١(١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م).

(٥٣)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: المحقق: وصي الله ابن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، ط٢(١٤٢٢هـ - ٢٠١م).

(٥٤) العلل" رواية المروذي وغيره : المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط١(١٤٠٩هـ).

(٥٥) الفائق في غريب الحديث والأثر: للزمخشري(٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان.

(٥٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ)،الناشر: دار المعرفة – بيروت(١٣٧٩هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

(٥٧) فقه أشراط الساعة: لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، الناشر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط٦(١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

(٥٩) الكاشف في معرفة من له في الكتب الستة: للإمام الذهبي(ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١(١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).

(٦٠) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١(١٤١٨هـ،١٩٩٧م).

(٦١) لسان الميزان: لان حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبوغدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط١(٢٠٠٢م).

(٦٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط١(١٣٩٦هـ).

(٦٣) المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): للإمام النووي(ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

(٦٤) مختارات من أحاديث الفتن، دراسة تاريخية: الدكتور محمد بن عبد الله الشباني، ط٣ (بدون معلومات نشر).

(٦٥) المختلف فيهم لابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق : عبد الرحيم ابن

محمد بن أحمد القشقري ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

(٦٦) المراسيل: لابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١(١٣٩٧هـ).

(٦٧) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: للإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٦٨) معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والأحداث: لعبدالله صالح العجيري، الناشر: مؤسسة الدرر السنية، ط١ عام(١٤٣٣هـ).

(٦٩) معرفة الثقات: لأبي الحسن العجلى(ت٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ط١(١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م).

(٧٠) المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي(ت٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤٠١هـ– ١٩٨١م).

(٧١) مَن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث؛ للإمام الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١(١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

(٧٢) من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان)، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث – دمشق.

(٧٣) المهدي وفقه أشراط الساعة: لمحمد إسماعيل المقدم، ط: الدار العالمية، ٢٠٠٢م.

(٧٤) موقف أهل السنة والجماعة من تنزيل نصوص الفتن وأشراط الساعة

على الحوادث، السفياني أنموذجًا: وهي رسالة ماجستير مودعة في قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية جامعة الملك سعود، إعداد: زاهر الشهري، إشراف أد: عبدالله بن صالح البراك.

(٧٥) ميزان الاعتدال: الإمام الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت/ الطبعة الأولى سنة١٤١٦ هـ).

(٧٦) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي: د/ أحمد الريسوني، ط: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط٤(١٩٩٥م).

(٧٧) النهاية في الفتن والملاحم: لابن كثير، النهاية في الفتن والملاحم: للحافظ ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، المحقق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة:(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

(٧٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات ابن الأثير الجزري(ت٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي .

المقالات:

(١) التأويلات الخاطئة لأحاديث الفتن والملاحم وضررها على الأمة: للأستاذ الدكتور/ نادي عبدالله محمد، منشور بمجلة الأزهر لشهر ربيع الآخر لسنة(١٤٤٥هـ) الموافق شهر أكتوبر(٢٠٢٣م)(صـ٨٣٩– ٨٤٣).

(٢)منهج التعامل مع أحاديث الفتن والمستقبل: مقال للدكتور/محمد سعيد حوى، مضاف على موقعه على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بتاريخ (٢٠١٦/٢/٢١م).

***

SOURCE AND REFERENCES

(1)Sundays and duthans: for the son of Abu Assem (t287h), investigation: D. In the name of Faisal Al-Jawabra, Dar Al-Raya-Riyadh, 1st floor, (1411 Ah– 1991 ad.(

(2)radio for what was and will be in the hands of the hour, Muhammad Siddiq Khan, attentions : Bassam Abdulwahab Al-Jabi, I.The second (Beirut: Ibn Hazm House, 1426 Ah/2005 ad.(

(3)the rumor in the hour conditions: Al-Barzanji, investigation: Mohammed Zakaria al-kandahlawi, I: Dar Al-Minhaj, Beirut, i3(1421 Ah.(

(4)consideration of the copyist and copyist of antiquities: for Al - Hazmi(d.584 Ah), publisher : Ottoman knowledge Circle-Hyderabad, Deccan, Vol. 2 (1359 Ah.(

(5)flags : Lakhair al-Din al-zarkali(d.1396 Ah), publisher: Dar Al-Alam for millions, Vol. 15(2002 ad.(

(6)completion of the refinement of perfection in the names of men: for Hafiz mughltai (d.762 Ah), investigator: Adel bin Mohammed - Osama bin Ibrahim, publisher: Al - Farouk modern printing and publishing, Vol. 1(1422 Ah-2001 ad.(

(7)completion of the removal of suspicion about the recluse and the different names, surnames and genealogies: labn Makula(d475h), publisher: House of scientific books-Beirut-Lebanon, Vol.1(1411h-1990g.(

(9)genealogies: by Abdul Karim Al - Samani(d.562 Ah), investigator: Abdul Rahman Ibn Yahya Al-Muallim Al-Yamani and others, Publisher: Council of the Ottoman knowledge Circle, Hyderabad, Vol. 1 (1382 Ah-1962 ad.(

(10)the statement of illusion and delusion in the book of judgments: for ibn al-Qattan Al-Fasi(d.628 Ah), investigator : Dr. Alhassan AIT Saeed, publisher: Dar Tayba-Riyadh،
I1(1418h-1997g.(

(11)the history of Ibn Abi khaithma, the third travel; by Abu Bakr Ahmed Ibn Abi khaithma(deceased: 279 Ah), investigation : Salah bin Fathi Hilal, Al – Farouk modern printing and publishing - Cairo, Vol .1 (1427 Ah-2006 ad.(

(12)the history of a certain son – (the league novel): The Investigator: Dr. Ahmed Mohammed Noor Seif, publisher: Center for scientific research and revival of Islamic heritage - Mecca, Vol.1(1399 Ah - 1979 ad.(

(13)the history of Ibn Moin –(Ibn Mahrez's novel): The Investigator: the first part: Mohammed Kamel al - Kassar, publisher: Arabic language complex-Damascus, Vol.1 (1405 Ah, 1985 ad.(

(14)the history of the names of trusts: for Ibn Shahin(d385h), investigator: Abu Omar Mohammed bin Ali Al - Azhari, publisher: Al - Farouk modern printing and publishing-Cairo, Vol.1 (1430h-2009g.(

(15)the history of Islam and the deaths of celebrities and media: for the Golden Keeper(d.748 Ah), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, publisher: Dar Al-Gharb al-Islami, Vol. 1 (2003.(

(16)the great history: for Bukhari(d.256 Ah), edition: Ottoman knowledge Circle, Hyderabad – Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Muaid Khan.

(17)history of Baghdad : by Al – Khatib al - Baghdadi(d463h), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, publisher: Dar Al-Gharb al-Islami-Beirut, Vol.1 (1422h-2002g.(

(18)history of Damascus: Ibn Asaker(d.571 Ah), investigator: Amr bin gharama Al - amroi, publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Year of publication (1415 Ah-1995 ad.(

(19)clarification of the names of the teachers; for the tribe of Ibn al – Ajmi (d.841 Ah), investigation : Yahya Shafik Hassan, House of scientific books - Beirut, Vol. 1, 1406 Ah-1986 ad.

(20)the ticket in the conditions of the dead and the afterlife: for Abu Abdullah al-Qurtubi(d671h), investigation: Dr./ Al-Sadiq bin Mohammed bin Ibrahim, publisher: Dar Al-Manhaj publishing and distribution library, Riyadh, T1 (1425h.(

(21)the order of the khamisiyya hopes of Al-shajri, the author of the hopes: Imam Al-shajri(d.499 Ah), arranged by: Judge Mohieddin Al-abshmi(d. 610 Ah), investigation: Mohammed Hassan Ismail, publisher: House of scientific books, Beirut, Vol. 1, (1422 Ah-2001 ad.(

(22)statement of the frequency of the descent of Christ: by Muhammad Anwar Shah Al - Kashmiri (d.1353 Ah), investigation: Sheikh Abdul Fattah Abu ghuddah, publisher: Islamic publications library in Aleppo-and the House of the Holy Quran Beirut, Vol. 3(1401 Ah-1981 ad.(

(23)approximation of politeness : for Hafiz Ibn Hajar(d.852 Ah), investigator: Muhammad awama, publisher: Dar Al – Rashid - Syria, Vol. 1(1406 Ah-1986 ad.(

(24)refining the names and languages; for Abu Zakariya al – Nawawi (d .676 Ah), I was responsible for publishing, correcting, commenting on it and interviewing its origins: Al-Olama company with the help of the Department of printing, scientific books House, Beirut-Lebanon.

(25)Tahzeeb Al-Tahzeeb: by Hafiz Ibn Hajar, publisher: press of the Department of regular knowledge, India, Vol.1 (1326 Ah.(

(26)the refinement of perfection in the names of men: for Al-Hafiz al-mu'izzi(742 Ah), investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, publisher: Al-Risala Foundation-Beirut, Vol. 1 (1400 Ah - 1980 ad.(

(27)al-thaqaat: for Ibn Habban Al-Basti (d354h), printed with a subsidy: Ministry of knowledge
For the high government of India under the supervision of: Dr. Mohammad Abdul Moeed Khan, director of the Ottoman knowledge circle, publisher: Ottoman knowledge Circle Hyderabad Deccan India, Vol.1(1393 e = 1973 ad.(

(28)collector of collections in the provisions of the correspondent: for Hafiz Al - Alai(d.761h), investigator: Hamdi Abdel Majid Salafi, publisher: world of books– Beirut, Vol. 2 (1407h-1986g.(

(29)al-masnad Al-Saheeh mosque, a short summary of the affairs of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days = Saheeh al-Bukhari: investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat (illustrated on the bowl by adding the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi), Vol.1(1422 Ah.(

(30)the collector of the ethics of the narrator and the ethics of the listener: by Al-Khatib al-Baghdadi (d463h), investigation: Dr. Mahmoud Al-Tahan, publisher: knowledge library-Riyadh.

(32)wound and modification: by Ibn Abi Hatem(D.327h), publisher: edition of the Council of the Ottoman knowledge Circle - Hyderabad – Deccan – India, House of revival of Arab heritage - Beirut, Vol. 1 (1271h-1952g.(

(33)abstract of Tahzeeb Tahzeeb Al - Kamal: lakhzarji(d923h),

investigator: Abdul Fattah Abu ghuddah, publisher: Islamic publications office/Dar al-Bashir-Aleppo / Beirut, i5 (1416h.(

(34)the Diwan of the weak and abandoned, the creation of the unknown and the trusts in them: for the Golden Imam(d.748 Ah), investigator: Hammad bin Mohammed Al - Ansari, publisher: modern renaissance library - Mecca, Vol. 2(1387 Ah-1967 ad.(

(35)subject to interpretation: by Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 Ah), investigator: Badr bin Abdullah
Al-Bader, publisher: Al - Dar Al-salafiya-Kuwait, Vol.1(1406h.(

(36)Sunan Abu Dawood: for Abu Dawood Al - sijistani(d.275 Ah), investigator: Shoaib Al - Arnout-Mohammed Kamel qarabelli, publisher: Dar Al-Risala Al-alamiya, Vol. 1 (1430 Ah-2009 ad.(

(37)Sunan Al - daraktani : publisher : Dar Al– marefa-Beirut, 1386h-1966g, investigation : Mr. Abdullah Hashem Yamani Al-Madani.

(38)the great Sunnah: Al - Bayhaqi(d458h), publisher: Dar al - Baz library-Makkah Al-Mukarramah, (1414h-1994g= Hindi, investigation: Mohammed Abdulkader Atta.

(40)the sunnahs mentioned in fitnah, its mysteries, the hour and its conditions: for Abu ' Amr al-Dani(d444h), investigation: D. Raza Allah al-Mubarak, publisher: Dar Al-Asma – Riyadh, 1st(1416h.(

(41)ibn Abi Shaybah's questions to Ibn al – Madini: investigator: Muwaffaq Abdullah Abdulkader, publisher: library of knowledge-Riyadh, Vol.1(1404 Ah.(

(42)Abu Dawud's questions to Imam Ahmed: investigator: Abu Omar Muhammad Bin Ali Al - Azhari, publisher: Al - Farouk Al-Haditha printing and publishing-Cairo, Vol.1 (1431 Ah-2010 ad.(

(43)Al-Athram questions of Imam Ahmad, investigation: Dr. Amer Hassan Sabri, Dar Al-Basheer al-Islamiya-Beirut, 1st floor, 1425 Ah-2004 ad.

(44)questions of Al-Ajri Abu Dawud Al-sijistani: investigation: Abu Omar al-Azhari, publisher: Al-Farouk Al-Haditha Cairo/ Vol.1(1431 Ah-2010 ad.(

(45)Al-barqani's questions for Al-daraktani: publisher: Jamili Khan books-Pakistan, (1404h), investigation: Dr. Abdul Rahim Mohammed Ahmed Al-qashqari.

(46)biography of the flags of the nobility : for Imam Al-dhahabi(d748h), investigator : a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-Arnaout, publisher : Al-Risala Foundation, Vol.3 (1405h/1985g.(

(47)Sahih Ibn khuzayma: an investigation/Dr. Muhammad Mustafa al - Azmi, publisher: Islamic Bureau, Vol.3 (1424 Ah-2003 ad.(

(48)The Great weak: for Abu Jafar al– Aqili(d322h), investigator: Abdul muti Amin qalaji, publisher: Scientific Library House-Beirut, Vol.1(1404h-1984g.(

(49)the weak and the abandoned: for the home, the investigator: Dr. Abdul Rahim Mohammed Al-qashqari, publisher: Journal of the Islamic University of Medina.

(50)the weak and the abandoned: for women(t303h), investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed, publisher: Dar Al – AWA-Aleppo, T1 (1396h.(

(51)the major classes: labneh Saad(d230h), an investigation: Mohamed Abdel Kader Atta, publisher: House of scientific books - Beirut, Vol.1 (1410h - 1990g.(

(52)layers of teachers: definition of the people of sanctification by the ranks of those described by fraud: for Ibn Hajar al-Asqalani (d852h), investigator: Dr. Assem bin Abdullah Al-qaryuti, publisher: Al-Manar library-Amman, Vol. 1 (1403 Ah– 1983 ad.(

(53)the ills and the knowledge of men for Ahmad the novel of his son Abdullah: the investigator: The Guardian of Allah , the son of Muhammad Abbas, publisher: Dar Al - Khani, Riyadh, Vol.2(1422 Ah-2011 ad.(

(54)the ills" the novel of Al – Marudi and others : the investigator: Sobhi Al-Badri al-Samarrai, publisher: library of knowledge-Riyadh, Vol.1(1409 Ah.(

(55)Al-faqeeq in Gharib Hadith and impact: lzamakhshari(538 Ah), investigator: Ali Mohammed Al – Bejawi-Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Al-marefa-Lebanon.

(56)Fath al – Bari explained Sahih al-Bukhari: by Hafiz Ibn Hajar(d852h), publisher: Dar Al-marefa-Beirut (1379h), the number of his books, doors and hadiths: Mohammed Fouad Abdelbaki, he directed and corrected and supervised its printing: mohebeddin Khatib.

(57)jurisprudence of the hour requirements: by Mohammed bin

Ahmed bin Ismail al - Muqaddam, publisher: International House for publishing and distribution, Vol.6 (1429 Ah-2008 ad.(

(59)al - Kashif in finding out who he is in the six books of Imam Al - dhahabi(d748h), investigator: Muhammad awama, publisher: Dar Al-Qibla for Islamic culture-Quranic Sciences Foundation, Jeddah, Vol.1(1413h-1992g.(

(60)al-Kamil in weak men: by Abu Ahmed bin Adi Al - jurjani(d.365h), investigation: Adel Ahmed Abdul-mawjod-Ali Mohammed Moawad, co-investigator: Abdel Fattah Abu Senna, publisher: scientific books-Beirut-Lebanon, Vol. 1(1418h, 1997g.(

(61)Al-Mizan's tongue: because Hajar al-Asqalani(d852h), investigator: Abdel Fattah Abu Ghada, publisher: Dar Al-Bisha'ir al-Islamiya, Vol.1 (2002.(

(62)the wounded, the modern, the weak and the abandoned: labneh Habban Al – Basti (d354h), investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed, publisher: Dar Al-AWA-Aleppo, T1(1396h.(

(63)total explanation of the polite ((with the supplement of Al-Subki and Al-Muta'i)): by Imam al-Nawawi(d676h), publisher: Dar Al-Fikr.

(64)selections from the hadiths of fitn, a historical study: Dr. Mohammed bin Abdullah Al-Shabani, Vol.3 (without publication information.(

(65)the differences between them for Ibn Shahin (deceased: 385 Ah), investigation: Abdul Rahim Ibn
Mohammed bin Ahmed Al-qashqari, Al-roshd library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Vol.1, 1420 Ah / 1999 ad.

(66)correspondent: for ibn Abi Hatem(D.327h), investigator: Shukrallah nematallah kogani, publisher: Al – Risala Foundation-Beirut, Vol. 1 (1397h.(

(67)the brief correct predicate of transferring Justice from justice to the messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him): by Imam Muslim Ibn Al – Hajjaj (d.261 Ah), investigator: Mohammed Fouad Abdulbaki, publisher: House of revival of Arab heritage-Beirut.

(68)landmarks and beacons in downloading the texts of sedition, epics and hour conditions on facts and events: by Abdullah Saleh al-Ajiri, publisher: Al-Durar Sunni Foundation, i1(1433 Ah.(

(69)knowledge of trusts: for Abu al - Hassan al - ajli(d.261h), investigator: Abdul Alim Abdul Azim Al– bastawi, publisher: Al-Dar library-Medina-Saudi Arabia, Vol. 1 (1405h-1985g.(

(70)knowledge and history: ya'qub Ibn Sufyan al - fassawi(d.277 Ah), investigator: Akram Zia al-Omari, publisher: Al-Risala Foundation, Beirut,

Vol. 2 (1401 Ah-1981 ad.(
(71)who spoke in it and is documented or valid hadith; for Imam Al - dhahabi(d.748 Ah), an investigation : Abdullah bin dhaif Allah Al-Rahili, Vol. 1(1426 Ah-2005 ad.(
(72)from the words of a certain son in men (narrated by Tahman), an investigation : D. Ahmed Mohamed Nour Seif, Maamoun Heritage House-Damascus.
(73)the Mahdi and the jurisprudence of the requirements of the hour: by Mohammed Ismail al-Muqaddam, I: International House, 2002.
(74)the attitude of the Sunnis and the Jamaat towards downloading the texts of fitnah and the conditions of the hour
This is a master's thesis deposited at the Department of Islamic culture, Faculty of Education, King Saud University, prepared by: Zaher Al-Shehri, supervised by: Abdullah bin Saleh al-Barrak.
(75)the balance of moderation: Imam Al-dhahabi(d.748 Ah), investigation: Adel Ahmed Abdel mawjoud and Ali Mohammed Mouawad, publisher: scientific books House Beirut/ first edition, 1416 Ah.(
(76)the theory of the purposes of Imam shatibi: Dr. Ahmed Raissouni, I: International Institute of Islamic Thought, Vol.4 (1995.(
(77)the end in fetishes and epics: for Ibn Kathir, the end in fetishes and epics: for Hafiz Ibn Kathir(d.774 Ah), investigator: Mohammed Ahmed Abdul Aziz, publisher: Dar Al – Jil, Beirut - Lebanon, edition:(1408 Ah-1988 ad.(
(78)the end in a strange Hadith and impact: by Abu Saadat Ibn al - Athir al - jazri (d .606 Ah), publisher: Scientific Library - Beirut, 1399 Ah-1979 ad, investigation: Taher Ahmed Al-Zawy-Mahmoud Mohammed Al-tanahi.

Articles:

(1)misinterpretations of the hadiths of sedition and epics and their harm to the nation: by Professor Dr. Nadi Abdullah Mohammed, published in Al - Azhar magazine for the month of Rabi ' al-akhir for the year(1445 AH) corresponding to the month of October(2023 ad) (pp. 839-843.(
(2)the approach to dealing with the discourses of fitnah and the future: an article by Dr. Mohammed said Hawi, added on his website (the internet) on (21/2/2016.(

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٣٠٠٠
٢	ABSTRACT	٣٠٠١
٣	المقدمة.	٣٠٠٢
٤	المبحث الأول: الفهم المقاصدي لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.	٣٠٠٧
٥	المبحث الثاني: ضوابط علمية لابد من مراعاتها قبل الخوض في تخريج أحاديث الفتن.	٣٠٢٠
٦	المبحث الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في وقوع صيحة ليلة الجمعة إذا وافقت النصف من رمضان، والحكم عليها.	٣٠٢٩
٧	الخاتمة.	٣٠٨٩
٨	فهرس المصادر والمراجع.	٣٠٩٣
٩	فهرس الموضوعات.	٣١٠٩

تم بحمد الله تعالى